

ديوان صفيّة

٢

سأدت وزارة التربية على طبعه

ديوان

ديوان صفيّة

صفيّة

الدكتور نوري حمودي القيسي

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

مكتبة لسان العرب

<http://lisaanularab.blogspot.com/>

oversize

PJ

7698

Z3

A7

1968

زيد الخيل الطائي

نسبه واسرته :

هو زيد بن مهلهل بن يزيد^(١) بن منهب بن عبد رضا^(٢) الطائي^(٣) وانما سمي بزيد الخيل لكثرة خيله ، وطول طراذه بها ، وقيادته لها ، وانه لم يكن لاحد من قومه ، ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان . وقد ذكرها في شعره منها الهطال ، والكميت ، والسورد ، وكامل ، ودؤول ، ولاحق^(٤) . ادرك الاسلام ، وكان من المؤلفة قلوبهم . ثم أسلم وحسن اسلامه^(٥) . ووفد زيد الخيل على رسول الله (ص) ومعه زر بن سدوس النبهاني وقبيصة بن الاسود بن عامر بن جوهر الحرمي ومالك بن جبير المغني وقعين بن خليل الطريفي في عدة من طي ، فاناخوا ركابهم بباب المسجد ودخلوا ورسول الله (ص) يخطب الناس فلما رأهم قال : اني خير لكم من العزى ، ومما حازت كمناع^(٦) من كل ضار غير يفاع ، ومن الجمل الاسود الذي تعبدونه من دون الله عزوجل ، فقام زيد ، وكان من أجمل الرجال ، واتسهم ، وكان يركب الفرس المشرف ، ورجلاه تخطان الارض ، كأنه على حمار ، فقال :

(١) في امتاع الاسماع / ٥٠٨ والخزاة ٢ / ٤٤٨ هو زيد بن مهلهل

ابن زيد .

(٢) رضا : صنم كان لطيء بن مجلس ، وروي رواية اخرى في

تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٤ .

(٣) سمي جد القبيلة بطي لانه كان يطوي المناهل في غزواته .

(٤) الاصفهاني ، الاغانى ١٦ / ٤٩ (ساسي) .

(٥) ابن الاثير . اسد الغابة ٢ / ٢٤١ .

(٦) اسم لأجأ ، سمي بذلك لامتناعهم به من فلول العجم .

اشهد ان لا إله الا الله وانك محمد رسول الله ، قال : ومن انت ؟ قال : أنا زيد الخيل بن مهلهل ، فقال رسول الله : بل انت زيد الخير ، فقال : الحمد لله الذي جاء بك من سهلك وجبلك ورقق قلبك على الاسلام يا زيد : ما وصف لي رجل قطّ فرأيتّه إلا كان دون ما وصف به الا أنت ، فانك فوق ما قيل فيك . واقطعه قيّداً ، وقيل ارضاً وارضين ^(٧) . وكانت المدينة وبيئة فقال (ع) لما خرج من عنده : لن ينجو زيد من أم صلدم (وقيل ملدم) ، فلما بلغ بلده مات ، وقيل انه عندما قفل زيد الخيل من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن معه قال : اني قد أثرت في هذا الحي من قيس اثارا ، ولست اشك في قتالهم أيّاي ان مرت بهم ، وانا اعطي الله عهداً الا اقاتل مسلماً ابداً فتنكبوا عن ارضهم واخذوا به على ناحية من طريق طي حتى انتهوا الى فردة ، وهو ماء من مياه حرّم فاخذته الحمى ، فمكث ثلاثاً ثم مات ، وقال قبل موته :

أُمرتُ حِلَّ "صَحْبِي الْمَشَارَ مُغْدُوَّةً"	وَأُتْرِكَ فِي كَيْتٍ بِفُرْدَةٍ مُنْجِدٍ
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ قَطَابَةً	فَمَا دُونَ أَرْوَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ
هَنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لَعَادَنِي	عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُشْفِ مِنْهُمْ مُجْهَدٍ
فَلَيْتَ اللَّوَاتِي مُعْدَنِي لَمْ يُعْدَنِي	وَلَيْتَ اللَّوَاتِي غَبْنَ عَنِّي مُعُودِي

وقد ذكرت خبر وفوده على الرسول الكريم (صلوات الله عليه) كثير من كتب الادب والتاريخ ^(٨) وكتب النبي (صلى الله عليه وسلم) معه

- (٧) انظر ابن قتيبة . المعارف / ٣٣٣ ومعجم ما استعجم ٣ / ١٠٣٣ .
(٨) انظر على سبيل المثال سيرة ابن هشام ٢ / ٥٧٧ وتاريخ خليفة ابن خياط / ٥٧ والشعر والشعراء ١ / ٢٠٥ والمعارف / ٣٣٣ والطبري في حوادث سنة (١٠) والاشتقاق / ٣٩٥ والاغاني ١٦ / ٤٧ (ساس) وثمار

كتابا الى بني نبهان بفردة^(٩) ، فمكث بفردة سبعا • ثم مات فأقام عليه قبيصة ابن الاسود المناحة سبعا ، ثم بعث راحلته ورحلته ، وفيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زوجته ، فلما نظرت الى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

أَلَا نَبَّهََا زَيْدًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا اقْبَلْتُ أَوْ بَ الْجَرَادِ رِعَالُهَا^(١٠)
لِقَاهُمْ فَمَا طَاشَتْ يَدَاهُ بِضَرْبِهِمْ وَلَا طَعْنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّى سَجَالُهَا
فلما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ضرب امرأة زيد الراحلة بالنار ، وإحراق الكتاب ، قال بؤسا لبني نبهان •

وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر ، وهم عروة وحرث ومهلهل ، ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد الا عروة وحرث^(١١) ، وقيل كان له من الولد مكنف وحرث وقيل فيه حارث ، اسلم وصحبا النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد ، وكان حرث فارسا شاعرا ، أما عروة فكان شاعرا وفارسا شجاعا شهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسنا وشهد قس الناطف (يوم الجسر) ويوم مهران^(١٢) ، وتقل ابن

القلوب / ١٠١ والاستيعاب ٢ / ٥٥٩ وسط اللآي / ٦٠ ومعجم ما استعجم
٣ / ١٠٣٣ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٤ واسد الغابة ٢ / ٢٤١ وعيون
الاثر ٢ / ٢٣٦ وشرح العيون / ٦١ (الميرية) وامتاع الاسماع / ٥٠٨
والاصابة ترجمة / ٢٩٤١ •

(٩) وقيل بفدك، وقيل بفيد. انظر الاغانى ١٦ / ٤٨ وشرح العيون / ٦١ •

(١٠) الرعال جمع رعلة ؛ وهي القطعة من الخيل •

(١١) الاصفهاني • الاغانى ١٦ / ٤٧ •

(١٢) انظر الاغانى ١٦ / ٥١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٥ •

الشجري عن حماد الراوية قول عروة في يوم القادسية (١٣) : —

برزت لاهل القادسية معلما وما كل من يغشى الكريهة يعلم
ويوما بأكناف النخيلة قبله شهدت فلم ابرح أدمى وأكلم
وأرديت منهم فارساً بعد فارسٍ وما كل من يلقي الفوارس يسلم
وايقنت يوم الديلميين اني متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا
فما رمت حتى مزقوا برماحهم قبائي وحتى بلّ أقصبي الدم
محافضة اني امرؤ ذو حفيظة اذا لم اجسد مستأخرا اتقدم
وقال : وشهد مع علي عليه السلام صفين فأبلى جهارا بين يديه • وعاش

الى امارة معاوية وله أشعار كثيرة (١٤) •

اما حريث فقد ذكر له ابن قتيبة هذه الايات التي يرثي بها اوس بن

خالد (١٥) •

ألا يكر الناعي بأوس بن خالد أخي الشئوة الغبراء والزمن المحل (١٦)

(١٣) الحماسة / ٢٠ وذكرت الايات مع اختلاف وزيادة بيت في

الاغاني ١٦ / ٥١ •

(١٤) الاصفهاني • الاغاني ١٦ / ٥٢ •

(١٥) ابن قتيبة • الشعر والشعراء ١ / ٢٠٦ وانظر الايات والقصة

في الاغاني ١٦ / ٥٦ وشرح ديوان الحماسة ٢ / ٨٤٦ ومختار الاغاني ٤ / ١٥٥

وذكر له الواقدي في الردة اشعارا واورد له ابن حجة شعرا ايضا وانظر

اللسان ١٨ / ٣٨ ، واختلف ترتيب الايات في شرح الحماسة والاغاني وكذلك

اختلف في بعض الالفاظ فجاءت على اشكال متباينة •

(١٦) يقول : ابتكر المخبر بقتل اوس بن خالد ملجأ الضعفاء في الشئوة

الغبراء ، القليلة الامطار ، الشديدة الامحال •

فان تقتلوا بالغدر اوسا فاني تركت ابا سفيان ملتزم الرحل (١٧)
 فلا تجزعي يا أم اوس فانه تصيب المنايا كل حافٍ وذي نعل
 قتلنا بقتلانا من القوم عصبه كراما ولم نأكل بهم حشف النخل (١٨)
 ولولا الاسى ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت جابني مثلي
 وذكر الاشنانداني شعرا لكنيف بن زيد الخيل (١٩) اما الزبيدي في التاج
 فقد نسب في مادة (أرق) الى ابن زيد الخيل ولم يذكر اسمه . ويشير
 ابن منظور في مادة (كل) الى ابنة له تدعى منفوسة ونسب اليها رجلا .
 ومن خلال هذه الابيات والمقطعات ندرك قيمة شعر هؤلاء الابناء ،
 ونستدل على اصالة هذا الشعر ، الذي عفت عليه الايام ، واغفلته المصادر ،
 ولا بد ان يكون لهم شعر أغزر من هذا ، ولكن عوادي الايام عدت عليه ،
 فضاع مع جملة ما ضاع من الدواوين ، أو ظل مطمورا في إحدى زوايا
 النسيان المهملة .

نشأته وصفاته :

تكاد مصادر الادب ، ومراجع الاخبار والروايات تكون خالية من ذكر
 حياة هذا الشاعر إلا تنقأ واخباراً قصيرة تتناثر في اخبار غيره من الرجال
 أو الشعراء ، يعرض لها المؤرخون في سياق حديثهم ، وقد بذلت جهداً

(١٧) ويريد بملتزم الرحل : اني أتأرت من ابي سفيان وجعلته ملتزماً
 لرحله لا حراك به ، أي قتلته بدلاً من صاحبه .

(١٨) لم نأكل بهم حشف النخل : يريد لم نشتغل عن طلب دمهم بالاكل
 وذكر الحشف ارزاء بذلك الطعام لو صرفت النفوس اليه ، ويجوز ان يريد :
 لم نأخذ ديتهم .

(١٩) معاني الشعر / ١٩ .

كبيراً في التفتيش عن ملامح حياته الأولى لاستدلال منها على بعض جوانب حياته ؛ ولكنني لم اهتمد - كما أسلفت - الا الى بعض الاخبار القصيرة المثبتة قبل قصائده في كتب الادب . وهي مقدمات لا تغني الباحث ، ولا تضع امامه من دلالات المعرفة ما يمكن ان يهتدي به للكشف عما يحيط بحياة الشاعر ، أو يسهد لدراسة شعره دراسة مستفيضة وافية .

فزيد الخيل كان رئيس قومه (قبائل الغوث) ، وعندما قدم وفد طي كان سيد قومه (١) . وكان فارساً مغواراً مظفراً شجاعاً بعيد الصيت في الجاهلية ، وكان جسيماً وسيماً شجاعاً من ائم الناس ، وهو من فرسان الجاهلية المعدودين ، موصوفاً بحسن الجسم ، وطول القامة ، وقيل كان زيد الخيل عظيم الخلقة طويلاً جداً ويسمى مقبل الظعن ، لانه كان يقبل المرأة من الارض وهي في الهودج ، وكانت رجله تخط على الارض اذا ركب ، وفي وصفه قال الرسول عليه الصلاة والسلام يا زيد : ما وصف لي رجل فرأيت له الا كان دون ما وصف الا انت فانك فوق ما قيل فيك ، وفي رواية أخرى ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الاناة والحلم (٢) . ولا بد لنا من ان نستشف من خلال هذه الاخبار القصيرة منزلة هذا الرجل بين قومه ، وما عرف به من الفروسية والبطولة ، وما اشتهر به من بعد الصيت ، وضخامة الجسم ، وجمال الصورة .

اما انتصاراته وبطولاته فهي مصدر آخر يضيف على هذه الشخصية مظهراً جديداً من مظاهر البطولة والشجاعة ، فقد ذكر صاحب الاغاني تقلاً

(١) الاصفهاني . الاغاني ١٦ / ٤٦ .

(٢) انظر في هذه الصفات الاغاني ١٦ / ٤٨ - ٥٩ ومختار الاغاني

/ ١٣٩ - ١٥٥ وسرح العيون / ٦١ - ٦٤ .

عن عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه ان زيدا بن مهلهل جمع طيئاً •
واخلطاً لهم ، وجموعاً من شذاذ العرب فغزاهم بني عامر ومن جاورهم من
قبائل العرب من قيس ، وسار اليهم فصباحهم من طلوع الشمس ، فنذروا به
وفزعوا الى الخيل وركبوها • وكان أول من نذر بهم فلقى جمعهم غني بن
اعصر واخوتهم الحرث وهم الطفافة واسمه مالك بن سعد بن قيس بن غيلان
فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت بنو عامر فاستمر القتل بغني وفيهم يومئذ
فرسان وشعراء فمالت طي ايديهم من غنائم تميم واسر زيد الخيل يومئذ
الخطيئة الشاعر فيجزنا صيته واطلقه • وذكر قصة الطائي (دواب الذي خرج
الى صهر له من هوازن ، فأصيب ، وكان شريفاً ذا رياسة في حيه ، فبلغ ذلك
زيداً ، فركب في نهبان ومن تبعه من ولد الغوث واغار على بني عامر ، وجعل
كلما أخذ اسيراً قال له : ألك علم بالطائي المقتول ، فان قال نعم قتله ، وان
قال لا ، خلى سبيله ، ومن عليه ، ثم رجع زيد الى قومه فقالوا ما صنعت
فقال : ما أصبت بشأراً (دواب) ولا ييؤء به الا عامر بن مالك ملاعب الاسنة
فأما ابن الطفيل فلا ييؤء به • وانشأ يقول (٣) :

اما الحرث بن ظالم فعندما علم زيد الخيل بهجائه اياه اغار على بني
مرة بن غطفان (قوم الحرث بن ظالم) فأسره وامراته ثم من عليهما (٤) وعندما
التقى بعامر بن الطفيل (٥) اظهر عامر من الضعف — وهو المعروف بفروسيته
وشجاعته — ما يدل على بطولته فيجز ناصيته وأخذ رمحه والنعم ومن عليه

(٣) انظر القصيدة رقم [٨] •

(٤) انظر القصيدة رقم [٥١] •

(٥) انظر الخبر في الاغاني ١٦ / ٥٣ — ٥٤ وللباب الآداب ٢١٨ — ٢٢٠

ومختار الاغاني / ١٥٢ — •

وهذا ما حمل قوم عامر على أن يفضبوا لهذه الالهانة ويقولوا : لا نذوق وسنا
ابدا ، وتجهزوا ليغزوا على طيء ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة فخرجوا ومعهم
الحطيئة وكعب بن زهير . فبعث عامر الى زيد الخيل دسيسا ينذره ، فجمع
زيد قومه فلقبهم بالمضيق فقاتلهم ، واصر الحطيئة وكعب بن زهير وقوما منهم
فحبسهم ، فلما طال عليهم الحبس والاسر ، قالوا : يا زيد ، فادنا . قال :
الامر الى عامر بن الطفيل ، فأبوا ذلك عاياه ، فوهبهم لعامر الا الحطيئة وكعبا
فأعطاه كعب فرسه الكميت ، وشكا اليه الحطيئة الحاجة فمن عليه . وقال
زيد شعرا (٦) وقال الحطيئة (٧) :

فإلا يكن مالي بآتٍ فإنه سيأتي ثنائي زيدا بن مهلهل
وأعطيت منا الود يوم لقيتنا ومن آل بدرٍ شدة لم تهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل
تفادى حماة الخيل من وقع رمحه تفادى ضعاف الطير من وقع اجل
وقد تمثل صدق عاطفة الحطيئة تجاه زيد الخيل في طلب فزارة وافناء
قيس الى شعراء العرب ان يهجو بني لأم وزيدا حين تحامتهم شعراء العرب
وامتنعت من هجائهم ولم يجدوا بدا من أن يصيروا الى الحطيئة الذي ابي
عليهم ، بعد ان وعدوه بجزيل العطاء وقال لهم أطلبوا غيري فقد حقن زيد
الخيل دمي ، واطلقني بغير فداء . فلست بكافر نعمته ابدا . وقال في ذلك

(٦) انظر القصيدة رقم [١٩] .

(٧) وردت الايات في ديوان الحطيئة / ٨٤ والاغاني / ١٦ / ٥٤ ونسبت
الرواية الى الاخطل في معجم ما استعجم / ١ / ١٢٥ ولباب الاذاب / ٢٢١
وبلدان ياقوت ٤ / ٥٦٠ ومختار الاغاني / ١٥٣ - ١٥٤ وسرح العيون
/ ٦٣ مع اختلاف في ترتيب الايات واضطراب في بعض الالفاظ .

ومن خلال هذه الاخبار والايام والوقائع ترتسم لنا شخصية زيد الخيل الفارس الذي يعتمد على بلائه ، والمحارب الذي يمن على الفرسان ، فيقودهم اسرى ، ويجز نواصيهم ، وبذلك يضع المجد لقومه ، ويبني المكرمات والمعاني لعشيرته •

وقد وجدت بعض الاخبار صدى في الشعر العربي فأشار الطرماح الى بطولة زيد الخيل لآخذه كثيراً من الكرماء ، فقرنهم بالحبال ، وذهب بهم الى الهطال يجنبهم ^(٩) وربما كان لآخباره اصداء أخرى في قصائد شعراء آخرين •

وفاته :

اما وفاته ، فقد اختلف فيها ، وان كانت كثير من المصادر تجمع على الرواية التي ذكرها ابو الفرج ، والتي تؤكد وفاته بعد منصرفه من عند رسول الله ^(١) ، وكانت المدينة وبيئة : فقال لما خرج من عنده عليه السلام ان ينج زيد من أم صلدم (او ملدم) - وذكرت روايات أخرى - فلما بلغ بلده مات ، وقيل : فلما ولي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) أي رجل ان سلم من آطام المدينة فأخذته الحمى فأنشأ يقول : -

انخت بأطام المدينة اربعاً وخمسا يغني فوقها الليل طائر
شدت عليها رحلها وشليلها من الدرس والشعري والبطن ضامر

(٨) انظر لباب الآداب / ٢٢٢ •

(٩) انظر ديوان الطرماح / ١٣٩ ، ١٨٧ ، (كرنكو) •

(١) الاصفهاني • الاغاني ١٦ / ٤٧ - ٤٨ •

فسكت سبعة ثم اشتدت عليه الحمى فخرج فقال لأصحابه جنوبني بلاد
قيس ، فقد كانت بيننا حساسات في الجاهلية ، لا والله لا اقاتل مسلماً حتى
ألقى الله فنزل بماء لحي من طي يقال له فردة ، واشتدت به الحمى فأنشأ
يقول (تقدم ذكر الايات) (٢) ، وقيل اقام بفردة ثلاثة ايام ومات (٣) وقيل
مات في خلافة عمر (رضي الله عنه) (٤) . وقيل في آخر خلافة عمر (٥) . . .
وقد وجدت له بيتين من الشعر بعث بهما الى ابي بكر (رضي الله عنه)
في الردة (٦)

شعره :

كان زيد الخيل شاعراً محسناً ، وهو أحد شعراء الجاهلية وفرسانهم
المعدودين ، وقيل من المخضرمين المقلين ، كان يقول الشعر في غاراته ومغامراته
ومغازيه وايامه عند من مر عليه واحسن في قراد اليه ، وكان بينه وبين كعب
ابن زهير مهاجاة لان كعباً اتهمه بأخذ فرس له . ويبدو انه كانت هناك مهاجاة
أخرى بينه وبين الطفيل الغنوي (١) (انظر ديوان الطفيل / ٥٧) .
ويعد شعره وثيقة تاريخية مهمة ، لانه سجل فيه وقائع قومه ، وعدد

(٢) انظر الاغاني ١٦ / ٤٧ — ٤٨ .

(٣) ابن حجر . الاصابة . ترجمة : ٢٩٤١ والصاغاني في درر السحابة / ٢٨ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) انظر الاستيعاب ٢ / ٥٥٩ واسد الغابة ٢ / ٢٤١ وعيون الاثر

٢ / ٢٢٧ والخزانة ٢ / ٤٤٨ .

(٦) انظر القصيدة رقم [٣٢] .

(١) انظر القصيدة [١٥] .

بطا ولا تهم ، وحدد مواضع معاركهم وأيامهم ، وذكر الفرسان الذين نالهم
فهمهم أو أسرهم ، ثم من عليهم . وهو بهذه القصائد والايات يضع بين
أيدينا وقائع التاريخ، وحوادث الأيام ، بوثائق تكاد تكون قريبة من الحوادث
والوقائع في الدقة . والتي يسكن الاعتماد عليها في تقريب الماضي ، ودراسة
التاريخ ، وتقدير النتائج . فهو يركب يوم الروع ، ويفخر بسنانه وصعدته
ومكرماته ، وحياته الحقيقة .

ويكثر وقائعه في قيس وتسيم وأسد ، وينحر صدر القناة لعامر بن
الطفيل (١) ، ويحمي نبهان (٢) ، ويكر على ابطال سعد ومالك (٣) ويترك
بشر بن عمر مجندلا (٤) ويترك خصومه بين مكبول اسير ومنعفر المضاحك
في التراب ، وهو يهتم بفروسه ، ويؤثره على الاهل والعيال ، ويسهر عليه أيام
الشتاء (٥) وكان تصويره له يحمل دلالات الفارس الحاذق بشؤون فرسه ثم
يعدد مفاخر قومه فيذكر انهم عالمون بمواضع الطعن ، لانهم يتعمدون اماكن
القتل ، ويصولون بكل ايض مشرفي وهم كرماء يطعمون الجياع .

اما خصومه ، أو من يريد ان يتحدث عنه ، أو يعرض له بحديث فكانت
اسماؤهم تتردد في شعره بصورة واضحة ومتميزة ، فزهير بن ابي سلمى
وكعب بن زهير وسلامة وابن العامرية وحاتم وبنو بدر وقيس وبنو كلاب
وبنو عبس وبدر ومرة وبنو نمير وملاعب الاسنة (عامر بن مالك) وعامر بن
الطفيل وغني وباهلة بن اعصر والركاب وسعد ومالك وبشر بن عمر والحطيئة

(٢) انظر القصيدتين [١٢ ، ١٣] .

(٣) انظر القصيدة [١٢] .

(٤) انظر القصيدتين [١٣ ، ١٧] .

(٥) انظر القصائد [١٩ ، ٤٢ ، ٤٨] .

وعشرات غير هؤلاء . كان زيد الخيل يقف عندهم . ويوضح المناسبة التي من أجلها ذكرهم . وكان يقف عند الأماكن والمواضع وقفات طويلة ومن يتصفح ديوانه يجد كثرة تلك المواضع في شعره . فهو يذكر الكلاب وأجأ وسلمى وروضات الرباب والصعيد وذا شطب وذا الرمث وشرق والمطالي وفيد والخلافي وجزع الدواهي وسمير وفردة والقليل وطابة وارمام ومنشد وغيرها من المواضع التي يتشوق إليها . أو يبالي في المعارك التي تقع عندها بلاء محسودا ، أو كانت ترتبط في ذهنه بحوادث معينة . وهو على عادة الشعراء الجاهليين ، يحدد هذه المواضع تحديدا دقيقا يحمله على استعمال اللفاظ التي تقرب مواضعها فهو يستعمل (دون ارمام) و (وفوق منشد) و (وبين شرق الى المطالي) و (بين فيد والخلافي) وهي ظاهرة اتسم بها الشعر الجاهلي ، وكانت له دلالات معينة . وقفنا عندها في دراستنا للطبيعة في الشعر الجاهلي .

ومثل ما حرص زيد الخيل على ذكر الرجال والمواضع فقد حرص على ذكر افراسه التي كان ينازل بها الخصوم . فذكر الهضال والورد ودؤول^(١) اما الظواهر الفنية التي اتسم بها شعره فهي الاخرى تكشف لنا عن جوانب جديدة في شعر هذا الشاعر ، فمن مجموع مقطعاته التي تربو على الخمسين لم يقف عند (طلل الاحبة) غير مرتين ، وقف في القصيدة [٣٨] وقد افتتحها بذكر مواضع طي ، التي تقادم عهدا ، بعد ان هجرها أهلها فلم يبق الا النعاج المطافل ، وقد ذكره فيها بعد ما نسيها رماد متبق ، ورسم مائل تمشي به النعاج حول الظباء كأنها اماء حوامل . ووقف في القصيدة [٣٩] التي افتتحها باندراس مواضع طي وقد قدمت الطلول وخت ، ووقف

(١) انظر المقطعات [٥ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٤٣] .

بموضع آخر قل به الانيس ؛ ولما لم تجبه الرسوم بكى بعد ان علم انه
جهول ، والصور التي عرض لها الشاعر في المقدمتين تقليدية ، لم يقدم
فيهما من ألوان الابداع ما يحملنا على القول بان هذا الوقوف يحمل دلالات
الاصالة ، أو التجديد أو الابتكار .

اما القصائد الاخرى فكان الشاعر فيها يياشر الموضوع بلا مقدمة ،
ثم يبدأ بمعالجة القضايا التي حملته على نظم القصيدة ، وربما يكون هذا
العامل من العوامل التي جعلت قصائده قصيرة لانه لم يجد المجال الرحب
الذي يطيل فيه أبياته ؛ وقد شغل الحيوان جانبا كبيرا من شعر هذا الشاعر
فالى جانب ذكره لافراسه فهو يذكر الذئب والثعلب والنعام والنعاج والغفر
(ولله الارنب) والغراب والعقاب والرخم والقواري والزناير ، وهو يذكر
كل حيوان من هذه الحيوانات في الموضع المناسب لذكره ، فهو يشير الى
العقاب في حديثه عن جواده الذي ينقض على الخصم انقضاض هذا الحيوان
على صيده ، ويشبهه بالذئب في خفته وسرعته . ويذكر الثعلب والرخم في
أوصافه لقتلى خصومه الذين عكفت عليهم هذه الحيوانات المعروفة بولعها
بأجساد الموتى ونبش القبور . ويأتي على ذكر الضباء والنعام والنعاج في
أوصافه لديار الاحبة وقد أفقرت وقل بها الانيس ، وغادرها الاهل والاصحاب .

اما الاوزان التي نظم شعره عليها فيعد البحر الطويل من اكثر الاوزان
ترددا في القصائد والمقطوعات التي وصلت إلينا ، والظاهر انه عمد الى هذا
البحر لما عرف عنه من رحابة الصدر ، ولطف النغم ، والقدرة على استيعاب
الصور ، واتساع المعاني التي يبدو لي ان شأن زيد الخيل في ركوب هذا
البحر شأن أصحاب الرصانة من الشعراء القدامى الذين اعتقدوا - كما

يظهر - أن أهل الركابة والهجنة يفتضحون عند نظمهم على هذا الوزن (٦) .
ولا بد لي وأنا اتحدث عن المظاهر الفنية في شعره من ان اشير الى استعماله بعض الألوان كاللون الاحمر والاسود والاييض والازرق والاخضر .
والاصهب . وهي اشارة تشعرا بمحاولته رسم الصورة وتمييزها بهذه
الالوان التي تجعلها أقرب الى النفس وأوضح في الذهن والصق في الخيال .
هذا وقد حفل شعره بألوان من البديع والبيان فهو يستعمل المجاز
في (رؤوس الناس) و (الأكف المساعر) و (اسنة فيها السمام تقطر) و
(عضت به الحرب) و (تلقح حائل) وهو يستعير صوت الجحاش للمبالغة
في الحقارة في قوله :

أتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد
ويستعير للحرب لفظة الناقة التي حملت بعد ان كانت حائلا لا تحمل
وهو اشد لها في قوله : -

أقرب مربوط الهطال اني ارى حربا ستلقح عن حيال
وهو يطابق بين عدني ولم يعدني وغبن وعودي في قوله :
فليت اللواتي عدني لم يعدني وليت اللواتي غبن عني عودي
وهذه وقفة لا ابغي من ذكرها الا الاشارة الخفيفة التي تفتح امام
الدارس فوافذ الدرس ، وتدفعه الى دراسة شعره دراسة مستفيضة ، يخرج
منها بنتائج دقيقة ، تبني مركزه ، وتوضح طبقته ، وتحدد معالم هذه الاشارات
المتناثرة عند كثير من الشعراء القدامى ، لتجعل منها اتجاهات فنية ، وخصائص
شعرية .

(٦) انظر المرشد الى فهم اشعار العرب ١ / ٣٩٢ .

ديوانه :

تعد اشارة ابن النديم ^(١) الى كتاب غريب شعر زيد الخيل من أولى الاشارات التي وقفت عليها ، اما البكري فذكر بعد رواية بيتين من شعر زيد الخيل قوله بان روايتهما جاءت على هذا الشكل في شعر زيد الخيل ^(٢) ثم يأتي ابن خير ^(٣) فيحشر كتاب شعر زيد الخيل مع ما ذكره ابو الحجاج الاعلم ضمن قائمة الكتب التي اخذها عن ابي سهل الحراني .
اما ياقوت فيذكر كتاب غريب شعر زيد الخيل الطائي ضمن مجموعة كتب المفجع ^(٤) ، وينقل ذلك الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ، ويعرض السيوطي ^(٥) في ترجمة محمد بن احمد - وقيل عنه محمد - بن عبد الله البصري النحوي المعروف بالمفجع الى مصنفاته ، ويعد شعر زيد الخيل الطائي ضمن المصنفات . وتنقطع بعد هذا الخبر اخبار هذا الكتاب الذي جاء ذكره على صور مختلفة ، فكان غريب شعر زيد الخيل مرة ، وكتاب شعر زيد الخيل مرة ثانية ، وشعر زيد الخيل الطائي ثلاثة . والذي يبدو ان هذه العناوين الثلاثة هي كتاب واحد ، ولكن جاءت اخباره مختلفة والذي يبدو

(١) الفهرست / ٨٣ .

(٢) معجم ما استعجم ٤ / ١١١٦ .

(٣) ابن خير : الفهرست / ٣٩٨ .

(٤) ياقوت : معجم الادباء ٦ / ٣١٧ .

(٥) السيوطي : بغية الوعاة ١ / ٣١ .

ايضا أن محمد بن عبد الله البصري المعروف بالمنفجع هو الشخص الوحيد الذي اهتم بشعر هذا الشاعر فجمع كتابا بغريب شعره ، وربما يكون قد صنع كتابين احدهما في غريب شعره ، والثاني في شعره . ولكنني لم اجد اشارة فيما توفر لدي من الفهارس تشير الى وجود هذا الكتاب أو الكتابين على الرغم من الجهود التي بذلتها في التفتيش والتنقيب والبحث ، وعندها وجدت نفسي مدفوعا الى جمع شعره من بطون الكتب وثنائيا الاسفار ، ومظان الادب .

منهجي في التحقيق :

اما منهجي في التحقيق فيتلخص في تثبيت النصوص حسب قدم مصادرها . محاولا ذكر المناسبة التي قيلت فيها القصيدة - ان وجدت - ، وقد عانيت في تثبيت الاختلافات الموجودة بين رواية الابيات في المصادر المذكورة وكنت أسلك في التثبيت مسلكا ينحو الى ترتيبها ترتيبا يستند الى قدم مصادرها من حيث الزمن ، وقد حاولت شرح معاني المفردات ، وبعض التراكيب مستعينا بمعجم اللغة . وقد رتبت القصائد والمقطوعات بحسب القافية هذا وقد ذيلت الديوان بأبيات ومقطعات نسبت الى زيد الخيل ولغيره من الشعراء وقد وضحت رأي في صحة نسبتها وعدمه . وصنعت في آخر الديوان تخريجا لقصائد الديوان ومقطعاته ، وقد بذلت جهدي في ترتيب هذا التخريج ترتيبا يعتمد على تسلسل ذكر الابيات ، مراعيًا التسلسل التاريخي ، كما حاولت ذكر بعض مواضع الشواهد النحوية التي استشهد بها النحاة . وبعد فهذه محاولة اخرى من محاولات احياء التراث الذي تفرضه علينا

دواعي الواجب ، آمل ان اكون قد وفقت الى القيام بها ، والله اسأل ان يوفق
العاملين لاحيائه ، ويأخذ بأيديهم الى الصلاح والخير .

نوري حمودي القيسي
مدرس في كلية الآداب
جامعة بغداد

بغداد ٧ / ٧ / ١٩٦٨

شعر

زَيْدُ الْجِيَالِ الطَّالِمِ

صَفَاة

الدكتور نوري حمودي القيسي

خرج "بجَيْر" بن زهير والحطيئة ورجل من بني بدر الفزاريين يقتنصون الوحش وهم عزّل لا سلاح معهم ، فلقبهم زيد الخيل بن المهمل في عدة ، فأخذهم وخلق سبيل الحطيئة لفاقته وفقره ، وافتدى بجير نفسه بفرس كميّ ، وافتدى البدرى نفسه بمائة من الابل . فبلغ كعبا الخبر ، وكان نازلا في بني ملقط ، فادعى أن الفرس له ، وقال شعرا يحرضهم على اخذ الكميّ من زيد .

وقال بعض الرواة : خرج بجير بن زهير في غلّة يجتنون من جنى الأرض ، فانطلق الغلّة وتركوا بجيرا ، فمر به زيد الخيل فأخذه - قال : ودور طيء متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان - فقال له : من أنت ؟ فقال : بجير بن زهير ، فحمّله على ناقته وخلق سرّ به (١) ، فأتى بجير أباه فأخبره خبر زيد وما فعله ، فأرسل زهير بفرس كميّ كان لكعب من كرام الخيل الى زيد ، وكان زيد عظيم الخلق ، لا يكاد يركب دابة الا اصابته ابهامه الأرض . وكان كعب غائبا ، فلما جاء أخبر بأمر الفرس ، فقال لايه : كأنك اردت أن تقوّي زيدا على قتال غطفان . فقال زهير :

هذه ابلي ، فخذ ثمن فرسك وازدد عليه (٢) ، فقال كعب لبني ملقط - وكان لهم اخا - شعرا يحرضهم ، والقي بينهم وبين زيد شرا ، فعرفوا ذلك ، وأرسلت بنو ملقط الى كعب بفرس ، ولم يكلموا زيدا في فرسه . فقالت امرأة كعب له : أما استحييت من أيك في سنه وشرفه ان ترد هبته ؟

(١) خلق سرّ به (بفتح السين) ، أي طريقه ووجهه ، وردي بكسر السين

(٢) في ذيل الامالي : هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت .

وكان كعب نزل به اضياف له ، فنحر لهم بكرا (٣) كان لامرأته ، فقال :
ما تلوميني الا لنحري بكرك ، ولك بدله بكران • وكان زهير كثير المال ،
وكان كعب محدودا لا يثمر له مال ، فقال كعب :

الا بكرت عرسي توائهم من لحى وأقرب باحلام النساء من الردى
وفيها يقول :

لقد نال زيد الخيل مال أخيكم وأصبح زيد بعد فقر قد اقتنى

(من الطويل)

فاجابه زيد الخيل : -

١ - أفي كل عامٍ مآتمٌ تجتمعونه

على محمّرٍ ثوبتُموه وما رضى (١)

(٣) البكر : الفتى من الابل •

(١) المآتم : الجماعة من النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، ثم خص به
اجتماع النساء للموت • والمحمر : العود الكبير ، وقالوا : الرجل الذي
لا خير فيه ، والفرس المحمر : الهجين ، واللثيم يشبه الحمار في جريه • وثوبتُموه
يريد استنهضتموه مرة بعد مرة ، ورضى : اراد رضى ، وهذه لغة طي اذا
كانت الياء متحركة جعلوها الفا ، يقولون في فني : فنى ، وفي بقي : بقى

١ - في الكتاب ١/٢٠٦٥/٢٩٠ والشعر والشعراء ١/٢٠٦ وتحصيل عين الذهب

على هامش الكتاب ١ / ٦٥ واللسان (اتم) والجمانة ١١ / والخزانة

٤ / ١٨٤ •• افي •• مآتم تبعضونه ••

وفي الشعر والشعراء والخزانة ••• على محمر عود ائيب وما رضى

وهي الرواية التي ذكرها السكري •

٢- 'تَجِدُونْ خَمْشًا بَعْدَ خَمْشٍ' كَأَنَّهُ

على فاجع من خَيْرِ قَوْمِكُمْ 'نَعَى' (٢)

٣- 'تَخَضُّضٌ' جَبَّاراً عَلَيَّ وَرَهْطَهُ

وما صرمتي فيهم لأوَّلَ مَنْ سَعَى (٣)

٤- 'تَرَعَى' بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَدُونَهَا

رجال "يَصْدُونُ الظَّلْمُومَ عَنِ الْهَوَى (٤)

(٢) يقول : تخمشون وجوهكم مرة بعد مرة على فاجع ، أي سيد
تفجع العشيرة بمثل مهلكه .

(٣) جبار : رجل من فزارة . والصرمة : القطعة من الابل ، يقول :
تغرى هذا الرجل ليغير على ابلي ، وليست ابلي لأول جماعة تغزوني ، لاني
اقاتل عنها وادافع .

(٤) ترعى : اصله تترعى ، والشعاب مفردا شعب ، وهو مسيل الماء
في بطن أرض ، أو ما انفرج بين جبلين ، يريد أن دون هذه الصرمة رجالا
يردون الظالم عن هواه .

٢- في شرح شواهد المغني / ١٦٦ .

تجدون خمسا بعد خمس كأنما على فجع من خير قومكم نعى

٣- في نوادر ابي زيد / ٨٠

نحضض

٤- في النوادر والخزانة / ٤ / ١٤٨ . رجال يردون .

وفي أدب الكاتب / ٤٣٧ فترعى بأذنان .

٥ - وَيُرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسٌ

يُرْ دُونُ طَعْنًا فِي الْبَاهِرِ وَالْكَلْبَى (٥)

٦ - فَلَوْلَا زَهِيرٌ أَنْ أُكْدِرَ نِعْمَةً

لِقَاذَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيتُ وَمَا بَقِيَ (٦)

(٥) الابهر : عرق في المتن ، والابهر والكلية مقتلان ، يريد من أجل

الصرمة انهم يقاتلون ، وانهم فرسان بصراء عالمون بمواضع الطعن ،
منهم يعتمدون المقاتل والهاء في قوله ، ويركب . . . فيها تعود على الصرمة .

(٦) وزهير : والد كعب ، وقوله ان اكدر نعمة هو بدل اشتغال من

زهير الرابط ، والتقدير . فلولا تكدير نعمة لزهير ، وقوله لقاذعت : جواب

لولا ، والقذع : الفحش والخنى .

٥ - فِي النَوَادِرِ وَالْخَزَانَةِ . . .

وتركب يوم الروع . . . بصيرون في طعن الاباهر والكلبي

وفي المقتضب / ١٥٢ ، ٢٤٢ . . . وتركب . . . وعلق بعد ذكر البيت

بقوله : وكان الوجه ان يقول : بصيرون بطعن . وفي المخصص ١٤ / ٦٦

وامالي ابن الشجري بصيرون في طعن . . .

وفي اللسان (فيا) ، وشرح شواهد المغني ١ / ٤٨٤

ويركب يوم الروع منا فوارس . . . واستشهد بالبيت على استعمال

في بمعنى الباء : أي بطعن الاباهر والكلبي . . . وكذلك زعم يونس من

ان العرب تقول : نزلت في ابيك ، يريدون عليه .

وفي التاج (في) . . .

ويركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن

٦ - فِي دِيْوَانِ كَعْبٍ وَالْأَمَالِيِّ ٣ / ٢٤ لقادعت . . . وهو تحريف ظاهر .

٧ - قد انبَعَثَتْ عَرِيسِي بَلِيلٍ تَلُوْ مُنِي

وأقربُ باحلام النساءِ من الردي (٧)

٨ - تقول ' أرى زيدا وقد كان مُقْتَرَا

أراه لَعَمْرِي قد تَمَوَّلَ واقتنى (٨)

وفي شرح شواهد المغني / ١٦٦ لقادعت ، وهو تحريف أيضا .
(٧) الاحلام : العقول ، واقرب باحلام النساء من الردي ، وهو من
مثل تضربه العرب (لب النساء الى حلق) *

(٨) المقتَر : اسم فاعل من اقتر الرجل اذا افتقر ، وروي ، بدله مصرما
من اصرم الرجل اذا صار ذا صرمة ، وتمول صار ذا مال والمال عند العرب
الابل والماشية ، واقتنى هو من قنيت الشيء اذا اتخذته لنفسك لا للتجارة
ويروى بدله واقتلى : أي صار ذا غلو وهو المهر *

٧ - البيت زيادة من نوادر ابي زيد ، وثبته مع الابيات صاحب الخزانة

وكذلك فعل محققو ديوان كعب بن زهير ، وعلق صاحب الخزانة على

ذكر البيت بقوله ، انما هو من شعر كعب كما سيأتي ، لكن كتبنا

الابيات كما وجدناها ثابتة في نسختين صحيحتين من نوادر ابي زيد *

٨ - في جامع الشواهد ٣ / ٢٨١ . تقول ارى زيد وقد كان مسرما ...

وهو خطأ شائن وتحريف بائن *

٩ - وذاك عطاء الله في كل عادة

مشمرة يوماً اذا قلص الخصى (٩)

(٩) الاشارة في ذاك عطاء الله للتمول والاقتفاء والغارة والغزاة :
ومشمرة من شمر ازاره تشميراً اذا رفعه ، ويروى قلص الخصى (بتخفيف
اللام وتشديدها) بمعنى انضمت وانزوت ، وهو يكون عند الرعب والفرع .

٩ - يذكر في اللسان (قرمط) البيت على الوجه الآتي :
تكسبتها في كل أطراف شدة اذا اقرمطت يوماً من الفرع الخصى

ويروى ... اذا اقرنمطت ..

وفي التاج (قرمط) ... اذا اقرنمطت ..

وقال صاحب التاج والذي في شعره هو وذاك ...

وفي شرح شواهد المغني / ١٦٦ .

وذاك عطاء الله من كل عادة يشمره يوماً

(من الوافر)

وقال زيد الخيل : -

١ - نَصُولُ بَكلٍ ابيضَ مَشْرِفي

على اللاتي بقي فيهن ماء (١)

٢ - عشيّة تَوَثَّرُ الغرباءُ فينا

فلا هَمُّ هالكون ولا رداء

(١) كان العرب اذا ارادوا توغل الفلوات التي لا ماء فيها ، سقوا الابل على اتم اظمائها ، ثم قطعوا مشافرها ، لئلا ترعى ، أو خزموها ، فاذا احتاجوا الى الماء ، افتظوا كروشها ، فشربوا ثميلتها ، والشاعر يعني في قوله : نصول .. انهم يفتظون الابل ، فيأخذون ما بقي في كروشها من الماء .. والايض : السيف والمشرفي والمشرقية : سيوف يجاء بها من المشارف وهي قرى للعرب تقارب الريف : أي تدنو من الريف ، وقيل في تفسيرها غير هذا .

١ - في حاشية السمت / ٣٤٦ ملاحظة تقول « ومن حسن حظي اني عثرت بالدار على نسخة من الامالي لم يبق منها الا اشلاؤها ، وهي اصل علماء الاندلس ولهم طرر عليها كالوقش وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ لثلاث خاون من شهر ربيع الآخر قوبلت بأصلي ابن سراج ومروان .. ولها صلة بأصل ابي علي نفسه ، وثبت بطرتها هنا « البيتان في شعر عقيل بن علفة المري » ثم ذكر اربعة أبيات تتقدمهما ، ولكن عاث فيها العث .

(من الكامل)

وقال : -

١ - نجا سلامة' والرماح' شواجر'

دعواهم' دعوى بني الصيّداءِ

٢ - لولا ادعائهم' بدعوى غيرهم

وردت' نساؤهم' على الأطواءِ (١)

- ٤ -

وقال : -

(من الطويل)

١ - ونّجاك يا ابنِ العَامِريّةِ سابح'

شديد' النّسا والقُصْرَتَيْنِ نجيب' (١)

(١) الاطواء : جمع طوي ، وهي البئر المطوية بالحجارة •

(١) الفرس السابح : اذا كان حسن مد اليدين في الجري ، وقيل الفرس

الجواد الخفيف ، والنسا : عرق في الفخذ • والقصريان : واحدهما قصرى
وهي آخر الضلوع مما يلي الخصر •

٢ - اذا 'قلت قد أدركت' فابسطِ عنانَه

تجرّد سيد "أسلمتَه" غيُوب' (٢)

٣ - فليسوّطِ 'ألُهوب' وللساقِ درّة

وبالكفِّ مرّيحُ العِنانِ نَعُوب' (٣)

(٢) السيد : الذئب ، والغيوب جمع غيب : وهو الموضع الذي لا يرى
ما وراءه ، وقيل : ما توارى به من رابية أو جبل أو جرف •

(٣) المريح : الطويل اللين • ونعوب : سريع : يقول : اذا ضربه بالسوط
الهب الجري ، أي اتي يجري شديدا كالتهاب النار ، واذا حركه ساقه
در بالجري •

٢ - في حماسة البحتري (كمال) بدون (قد) والتصويب من الحماسة
نفسها باعتناء الاب لويس شيخو / ٥٣ •

٣ - في ديوان امريء القيس / ٤٦٤ وفي الوساطة / ٤٠٤ بيت صدره مشابه
لصدر هذا البيت وهو :

فللمزجر الهوب وللساق درّة •••

وفي ديوان امريء القيس / ٥١ بيت صدره مشابه ايضا لصدر

هذا البيت وهو :-

فللساق الهوب وللسوط درّة • •

٤ - يَجْمُ' على الساقين بَعْدَ كَلالِهِ

كما جَمَّ جَفْرٌ بالكُلابِ نَقِيبٌ (٤)

- ٥ -

كانت لزيد الخيل خيل كثيرة ، منهما المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة . الهطال والكميت والورد وكامل ودوول ولاحق وفي دوول يقول :
(من الوافر)

١ - فاقسم ' لا ' يفارقني دوول*

أجول ' به إذا كثر الضراب (١)

(٤) الجفر : البئر يتسع أسفلها ، والنقيب : المنقوب ، يقول : إذا حرك بالساقين واستحث بهما كثر جريه ، وقوله كلاله ، أي يكثر جريه بعد اعيائه فكيف به قبل ذلك ، وهو بذلك مثل البئر كلما استخرج ماؤه جم . *

٤ - علق عليه ابن قتيبة في الشعر والشعراء / ٧٢ اخذه زيد الخيل من امرئ القيس ، وفي ديوان امرئ القيس / ٧٥ بيت صدره مشابه لصدر هذا البيت ، وقيل ان القصيدة لابي دؤاد ، ولكنها غير مشبته في ديوانه المطبوع . *

(١) الضراب : المضاربة *

- ٣٣ -

وقال زيد الخيل يعير حاتما الطائي في خروجه من طيء ومن حرب الفساد

الى بني بدر : -

(من الطويل)

١ - وَفَرَّ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَلَمْ يَكُنْ

بِهَا حَاتِمٌ طِيًّا وَلَا مَتَطَبِّيًا (١)

٢ - وَرِيبٌ حَصَنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ آيَا

أَبُوَّةٍ حَصْنٍ فَاسْتَقَالَ وَأَعْتَبَا

٣ - أَقِمْ فِي بَنِي بَدْرِ وَلَا مَا يَهْمُنَا

إِذَا مَا تَقَضَّتْ حَرْبُنَا أَنْ تَطْرَبَا



وقال يذكر وقعة كانت بينهم وبين بني كلاب .

(من الوافر)

١ - جَلَبْنَا الخيل من أجأ وسلمى

تَخُبُ عوابساً خَبَ الذئابِ (١)

٢ - جَلَبْنَا كلَّ طَرْفٍ أعوجي
وَسَلَّهَبَةٍ كخافية العقابِ (٢)

(١) أجأ وسلمى : جيلان لطى . وتخب من الخبى ، وهو ضرب من العدو
والعوابس : الكوالح في الحرب

(٢) الطرف : الفرس الكريم الاصل الجواد . والاعوج : منسوب الى
اعوج ، وهو فحل كريم قديم ، تنسب اليه جياد خيل العرب ، والسهلبة :
الطويلة . الخوافي : صغار الريش .

١ - في الكامل ٢ / ٤٤٢ ، ٣ / ٨١٤ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٠٧٨ ،
وسرح العيون / ١٢٥ ومجموعة المعاني [مجهولة المؤلف] ١٠٨ تخب
ترائعا ، وفي بعضها ترائعا . . .

وفي بلدان ياقوت (أجأ) واللسان والتاج (ودق) والتاج (أجأ) . .
تخب ترائعا جنب الركاب . . . ولعبد الله بن رواحة في السيرة ٢ / ٣٧٥
نصف بيت يشبه صدر هذا البيت . . .

٢ - في بلدان ياقوت (أجأ) . . . كخافية الغراب .
وفي مجموعة المعاني / ١٨٠ . . . جلبنا كل أجرد . . .

٣ - نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمَرِّ فَقَيْئِهَا

شَنُونِ الصُّلْبِ صَمَاءِ الْكَعَابِ (٣)

٤ - ضَرِبْنَ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْهَا

'خَرُوجِ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ (٤)

٥ - فَكَانُوا بَيْنَ مَكْبُولٍ أَسِيرٍ

وَمَنْعَفَرِ الْمَضَاحِكِ فِي التَّرَابِ (٥)

٦ - وَلَوْ كَانَتْ تَكَلَّمَ أَرْضُ قَيْسٍ

لَأَضَحَتْ تَشْتَكِي لِبَنِي كُـلَّابٍ

٧ - وَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو عَبَسٍ وَبَدْرٍ

وَمَرَّةٍ أَنِّي 'مَرٌّ' عَقَابِي

(٣) نسوف للحزام : أي انها اذا استغرقت جريا مدت يديها مدا

شديدا ، فمرفقاها ينسفان حزامها أي يدفعانه ويؤخرانه ، والشنون : بين
السمين والمهزول •

(٤) الغمرة : واحدة الغمار ، وهو الماء الكثير ، والودق : المطر كله ،

شديده وهينه • يخرج من خلله أي من بينه ، يقال من خلاله ومن خلله •

(٥) المضحك : موضع الاسنان التي تبدو اذا ضحكت •

٧ - في سرح العيون / ١٢٥ ••• أني شعب عتابي •

٨ - كَأَن مَّحَالَهَا بِالنَّيْرِ حَرُثٌ

اثارته بمنجَمرةٍ صلابٍ (٦)

٩ - فَلَمَّا أَن بَدَتِ أَعْلَامُ لُبْنَى

وَكُنَّا لَنَا كَمُسْتَرٍ الْحَبَابِ (٧)

١٠ - صَبَحْنَاهُنَّ مِنْ سَمَلِ الْإِدَاوِي

فَمُصْطَبِحٌ عَلَى عَجَلٍ وَأَبِ (٨)

١١ - وَيَوْمَ الْمَلْحِ يَوْمَ بَنِي نَمِيرٍ

أَصَابَتْكُمْ بِأُظْفَارٍ وَنَابٍ

(٦) المجرة : المجتمع المعصوبة •

(٧) لبني : اسم جبل •

(٨) السمل : الماء القليل يبقى في أسفل الاناء وغيره ، والاداوِي كمطايَا

جمع اداة بكسر أوله وهي المطهرة ، أو اناء صغير من جلد تتخذ للماء ، وآب :

ممتنع •

٩ - في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ ••••• وكن لها •

وفي المشترك وضعاً / ٣٧٨ ولما أن بدت •••••

١٠ - في ديوان زهير / ١٥٦ وفي معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ ••••• عرضناهن

١١ - في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ وبلدان يا قوت (ملح) ويوم الملح

يوم بني سليم • حذوناهم بأظفار وناب •

١٢ - وآنف أن أعُدَّ على نُميرٍ

وقائِعنا بروضات الرباب

١٣ - وبينَ يَعْفُهَنَّ لهم رقيبٌ

أضَاعَ ولم يَخَفْ نعبَ الغراب

١٤ - وألقى نفسه وهوَّينَ رهوًا

ينازعن الأعنة كالكَعَاب (٩)

- ٨ -

خرج رجل من طي يقال له دواب بن عبد الله الى صهر له من هوازن ،
فاصيب الرجل ، وكان شريفا ذا رياسة في حيّه ، فبلغ ذلك زيدا ، فركب في
نهبان ومن تبعه من ولد الغوث وانمار على بني عامر ، وجعل كلما أخذ اسيرا ،
قال له : ألك علم بالطائي المقتول ، فان قال نعم قتله ، وان قال لا خلى سبيله
ومن عليه .

ثم رجع زيد الى قومه ، فقال ما صنعت ؟ فقال : ما اصببت بشار دواب
ولا يبوء به الا عامر بن مالك ملاعب الاسنة ، فأما ابن الطفيل فلا يبوء به .
وانشأ زيد يقول : -

١٤ - في اللسان والتاج (كعب) . . . يبارين .

(٩) الرهو : المتتابع ، يقال : جاءت الخيل والابل رهوا ، أي متتابعة ،
شبه الخيل بكعب القمار اذا ضربت فوقعت متبددة ، يعني ان بعضها يتلو بعضها
ككعب الرمح .

(من الخفيف)

- ١ - لا أرى أن بالقتيل قتيلاً
- عامرياً يفي بقتل دواب
- ٢ - ليس من لاعب الاسنة في النقع
- وسمي ملاعباً بأراب (١)
- ٣ - عامر ليس عامر بن طفيل
- لكن العمر رأس حي كلاب
- ٤ - ذاك أن ألقه أنال به الوتر وقرت به عيون الصحاب
- ٥ - أو يفتني فقد سبقت بوتر
- مذحجي وجد قومي كئاب

(١) ملاعب الاسنة هو عامر بن مالك ، وهو عم لبيد بن ربيعة ، وسمي ملاعب الاسنة لقول اوس بن حجر : —

ولاعب اطراف الاسنة عامر فراح له حظ الكتيبة اجمع
وأراب : ماء لبني رياح بن يربوع ، ويوم اراب من ايام العرب ، وقد
غزا فيه هذيل بن هبيرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع •

٦ - قد تقنّصت' للضباب رجلاً

وتكرّمت' عن دماء الضباب (٢)

٧ - وأصبنا من الوحيد رجلاً

ونفيل فما اساغوا شرابي

- ٩ -

ومن هجائه قوله :-

(من الوافر)

١ - فخبية' من يُغير على غنيّ

وباهلة بن أعصر والركاب (١)

(٢) الضباب بالكسر : اسم رجل وهو ابو بطن ، سمي بجمع الضب ،
والنسب اليه ضبابي ، ولا يرد في النسب الى واحد لانه قد جعل اسما
للواحد كما تقول في النسب الى كلاب كلابي .

(١) اعصر : هو اعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وهو مثبّه ابو باهلة
وغني . والركاب : الابل . يقول : من غزا فخاب ، فانه يكر على غني وباهلة
فيغتم لانهم لا يمتنعون على من ارادهم ، فهم كالابل لا تمتنع على من ارادها .

١ - في المعاني الكبير ١ / ٥٧٧ وامالي المرتضى ١ / ٢٨٨ فخبية من يخيب .

وفي الامالي بن يعصر والرباب .

وفي الاغاني ١٦ / ٥١ وخبية من تخيب . وهو تحريف .

وفي المصون في الادب / ٢٠ وخبية من يخيب . . . والرباب .

وفي اعجاز القرآن / ١٣٦ والاصابة (ترجمة ٢٩٤١) وخبية من يخب

وباهلة بن يعصر والركاب .

٢ - وأدّى الغنم من أدى 'قشيراً'

ومن كانت له أسرى كلاب (٢)

- ١٠ -

(من الطويل)

وقال :-

١ - كأنّ رجال التغلبين خلفها

قنافذ 'قفص' علّقت بالحقائب (١)

(٢) قشير : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يقول : من صار في يده أسير من غني وباهلة ، فقد خاب لقلّة فدائه •

(١) قفص : يريد انهم قد اسروا • والحقائب : جمع حقيبة : وهي وعاء للزاد تحمل خلف الرجل ، وقيل : حقيبة الرجل كالبرذعة ، كساء يكون على عجز البعير •

٢ - في الشعر والشعراء ١ / ٢٠٧ •••• ومن كانت له أسرى كلاب •

١ - في اللسان والتاج (قفص) ••••

كأن الرجال •••• قنافذ قفصى علقت بالجنايب

- ٤١ -

وقال يهجو قوما بعد ما بلغه بأنهم يتكلمون في نسبه : -

(من الوافر)

١ - ألم 'أخبركم ما خيراً أتاني
أبو الكساح جدّ به الوعيد'

٢ - أتاني أنهم مزقون عرضي

جحاش' الكرملين لها فديد' (١)

(١) مزقون : جمع مزق (بفتح الميم وكسر الزاي) ، وهو مبالغة مازق وهو شق الثياب ، وعرض الرجل : جانبه الذي يصونه من نفسه ، وحسبه ويحامي عنه ، والجحاش ، جمع جحش ، وهو ولد الحمار ، والكرملين : اسم ماء في جبل طي ، أراد ان هؤلاء القوم الذين بلغني عنهم انهم مزقوا عرضي عندي بمنزلة جحاش هذا الموضع التي تصوت عند ذلك . أراد اني لا اعبأ بذلك ، ولا أصغي اليه ، كما انه لا يعبأ بصوت الجحاش حين تنهق عند الماء وفديد : صوت ، وقيل هو صوت عدو الشاة وهذه استعارة بليغة وتخصيص الجحاش بصوتها للمبالغة في الحقارة ، ولا سيما هذا الصوت المنكر الذي يجتنب عن سماعه ، ويعرض عن الالتفات اليه .

١ - علق صاحب الخزانة على ذكر البيتين (٤٥٦ / ٣) ، قال الاعلم ، وتبعه ابن السيد في شرح ابيات الجمل ، قد وجدنا في شعر زيد الخيل الطائي الصحابي بيتا آخر لا نطعن فيه وهو ثم ذكر البيتين .

قال ابو عمرو : اغار زيد على بني فزارة وبني عبد الله بن غطفان ،
ورئيسهم يومئذ ابو ضب ، ومع زيد الخيل من بني نبهان بطنان يقال لهما بنو نصر
وبنو مالك ، فاصاب وغنم ، وساقوا الغنيمة وانتهى الى العلم ، فاققسموا
النهاب ، فقال لهم زيد : اعطوني حق الرياسة ، فأعطاه بنو نصر وابى بنو مالك
فغضب زيد ، وانحدر الى بني نصر فيبينا بنو مالك يقتسمون اذ غشيتهم
فزارة وغطفان وهم حلفاء ، فاستنقذوا ما بأيديهم ، فلما رأى زيد ذلك شد
على القوم ، فقتل رئيسهم أبا ضب ، وأخذ ما في ايديهم ، فدفعه الى بني
مالك ، وكانوا نادوه يومئذ يا زيدا غشنا ، فكر حتى استنفذ ما في
أيديهم ، ورده .

(من الطويل)

وقال يذكر ذلك : -

١ - كررتُ على ابطالٍ سعدٍ ومالكٍ

ومن يدع الداعي اذا هو نددا (١)

٢ - فلاءيا كررتُ الورد حتى رأيتُهم

يكبُّون في الصحراء مثني وموحدا

(١) المندد : الذي يرفع صوته .

٣ - غداةً نبذتم بالصعيد رماحكم

وقد ظهرت دعوى زعيم واسعدا (٢)

٤ - فما زلت أرميهم بغرة وجهه

وبالسيف حتى كلّ تحتى وبلّدا (٣)

٥ - اذا شك اطراف العوالي لبانه

أقدمه حتى يرى الموت اسودا

٦ - 'علّلتها بالامس ما قد علمتم

وعلّ الجوّاري بيننا أن تسهدا (٤)

(٢) الصعيد : التراب • وكل خارج قرية اذا برزت منها فهو صعيد •

(٣) بلد : لزق بالارض •

(٤) العلالة : الشي بعد الشي ، وقيل معناها الزيادة وعّل الرجل : شرب

شربة ثانية ، أو شرب بعد الشرب تباعا •

٣ - في حماسة ابن الشجري / ٢٠ ••

••••• وحتى تبذتم وطبقتم البيداء مشنى وموحدا

٤ - في حماسة ابن الشجري / ٢٠ •• وبالسيف حتى كر تحتى مجهدا

وورد في اللسان والتاج (كمل) شطرا يشبه صدر هذا البيت في

استشهاده على الكامل باعتباره فرس زيد الخيل الطائي ، ثم قال : واياه

٧ - لقد علمت نبهان أني حميتها

وأنني منعت السبي أن يتبددا

٨ - عشيّة غادرت ابن ضب كأنما

هوى عن عقاب من شماريخ صنددا

٩ - بذي شطب أغشى الكتيبة سلهب

أقب كسرحان الظلام معودا

- ١٣ -

غزت بنو نبهان فزاره وهم متساندون ، ومعهم زيد الخيل . فاقتتوا قتالا شديدا ، ثم انهزمت فزاره ، وهاقت بنو نبهان الغنائم من النساء والصبيان ، ثم ان فزاره حشدت واستعانت باحياء من قيس وفيهم رجل من

(٥) الشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في اعلى الجبل .

(٦) الاقب : الضامر البطن . الدقيق الخصر .

عنى بقوله . وذكر الشطر :

ما زلت ارميهم بثغرة كامل . . وانظر انساب الخيل / ٥٢ - ٥٤ .

وفي التاج (ورد) وما زلت ارميهم بشكة فارس . . وبالورد حتى

احرقوه وبابدا وقال والورد فرس زيد الخيل الطائي ، قال فيه ، وذكر

البيت .

٩ - في حماسة ابن الشجري / ٢٠ . . اغشى الكتيبة سلهبا . .

- ٤٥ -

سليم شديد البأس سيد ، يقال له عباس بن أنس الرعلي ، كانت بنو سليم قد ارادوا عقد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسد ابن عم له ، فلطم عينه فخرج عباس من اعمال بني سليم في عدة من أهل بيته وقومه ، فنزل في بني فزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المربع حينئذ ، وادركت فزارة بني نبهان ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نبهان فادى يا بني نبهان ، أأحدل ولي المربع ، قالوا : نعم ، فشد على بني سليم ، فهزمهم وأخذ أم الاسود امرأة عباس بن أنس ثم شد على فزارة والاخلاط فهزمهم *

وقال في ذلك : -

(من الطويل)

١ - ألا ودعت جيرانها أم أسودا

وضننت على ذي حاجة أن يزودا

٢ - وأبغض اخلاق النساء أشده

الي فلا تولن أهلي تشددا

٣ - وسائل بني نبهان عنا وعندهم

بلاء كحد السيف اذ قطع اليدا

٤ - دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك

فكان ذكا مصباحه فتوقدا

٥ - وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا

ينوء بخطار هناك ومعبدا

٦ - تمطت به قوداء ذات 'علالة'

إذا الصلدم' الخنذيد أعيا وبلدا (١)

٧ - لقيناهم نستنقد الخيل كالقنا

ويستسلبون السمهري المقصدا (٢)

٨ - فيا رب قدر قد كفأنا وجفنة

بذي الرمث اذ يدعون مثنى وموحدا (٣)

(١) القوداء : الطويلة العنق • العلالة : الشيء بعد الشيء • الصلدم :
الغليظ الشديد • الخنذيد : الفحل ، أو الفرس الكريم ، وهو من الاضداد •
(٢) السهرية : قنا صلبة منسوبة الى سهر ، ثم اصبحت تطلق
على الرماح يقول : نغنم منهم خيلهم ، وترك في اجسادهم
رماحنا اذا طعنناهم •

(٣) كفأت نبله : تكسرت وتقللت • والجفنة : القطعة التي يقدم
فيها الطعام •

٧ - في المفضليات ١ / ٦٣ قصيدة للحصين بن الحمام فيها بيت يشابه هـ ذا
البيت هو :

نظاردهم نستنقد الجرد كالقنا ويستنقدون السمهري المقوما

٩ - على انني اثوي سناني صعدتني

بساقين زيدا أن ييوء ومعبدا (٤)

- ١٤ -

(من الوافر)

١ - منعنا بين شرق الى المطالي

بحي ذي مكابرة عنود (١)

٢ - نزلنا بين فيد والخلافي

يحي ذي مداراة شديد (٢)

٣ - وحلت سنبس طلع العياري

وقد رغبت بنصر بني لبند (٣)

(٤) الصعدة : القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج الى تثقيف *

(١) شرق : موضع في جبل طي * المطالي : روضات بالحمى ، وقيل

غير هذا *

(٢) فيد : ماء بأجأ احد جبلي طيء ، والخلافي من مياه الجبلين ، والمداراة :

المخالفة *

(٣) العياري : ارض للبيد بن سنبس *

١ - في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٣٩ .. منعنا بين رشق ..

٢ - في التاج (خلق) نزلنا بين فتك والخلافي ... يحي ذي مداراة ..

٣ - في بلدان ياقوت (الغباري) .. طلع الغباري ..

- ٤٨ -

٤ - فسيري يا عدي ولا تراعي

فحلّي بين كرمّل فالوحيد (٤)

٥ - الى جزع الدّواهي ذاك منكم

مغان فالخمائل فالصعيد (٥)

٦ - وسيري اذ اردت الى سبمير

فعودي بالسوائل والعهود (٦)

٧ - وحلّوا حيث ورثكم عدي

مرآد الخيل من ثمّد الورود

- ١٥ -

خرج زيد الخيل يطلب نعما له من بني بدر وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند ، واستاق نعما لهم فقالت بنو بدر لزيد

(٤) سيري : يعني قبيلته ، وعدي ، هو عدي بن حاتم والكرمل : ماء لطبي في أحد الجبلين ، وقيل : لبعض طبي ، وهم رهط حاتم . والوحيد : ماء . (٥) جزع الدواهي : موضع بارض طبي ، والصعيد : وجه الارض ، وقيل الارض بعينها ، وقيل : التراب نفسه .

(٦) سبمير : بلفظ تصغير السمر : جبل في ديار طبي .

٤ - في المشترك وضعاً / ٣٧٣ فسيري يا عدي . . وهو تحريف شائن .

- ٤٩ -

ما كنا قط الى نعمك احوج منا اليوم فتبعه زيد الخيل وقد مضى ، وعامر يقول : يا هند ما ظنك بالقوم فقالت ظني بهم انهم سيطالبونك ، وليسوا نياما عنك ، قال : فخطأ عجزها ثم قال : لا تقوا ، استها شيئا فذهبت مثلاً فأدركه زيد الخيل ، فنظر الى عامر فانكره لعظمه وجماله ، وغشيه زيد فبرز له عامر ، فقال : يا عامر : خل سبيل الطعينة والنعم ، فقال عامر : من أنت ، قال : خل سبيلها . قال : لا والله أو تخبرني فأصدقني . قال أنا زيد الخيل . قال : صدقت . فما تريد من قتالي فوالله لئن قتلتنني لتطلبنك بنو عامر ، ولتذهبن فزاره بالذكر ، فقال له زيد : خل عنها . قال : تخل عني وادعك والطعينة والنعم ، قال : فاستأسر ، قال افعل . فجز ناصيته وأخذ رمحاً ، واخذ هنداً والنعم ، فردها الى بني بدر .

وقال في ذلك : -

(من الطويل)

١ - اَنَا لَنُكْثِرُ فِي قَيْسٍ وَقَائِعَنَا

وفي تميم وهذا الحي من أسد

٢ - وعامر بن طفيل قد نحوت له

صدر القناة بماضي الحد مطرد (١)

(١) نحا : تحرف ليطعن . والمطرّد : أي الرمح المطرد ، وهو المستقيم

الذي اطردت كعوبه أي تتابعت .

٣ - لما احسَّ بأنَّ الوردَ مُدرِكُه

وصارماً وربيط الجأشِ ذا لَبَدٍ (٢)

٤ - نادى اليَّ بسَلَمٍ بعدما أَخَذَتْ

منه المنيَّةُ بالحَيَزُومِ واللُّغْدِ (٣)

٥ - ولو تصبَّرَ لي حتَّى 'أخالِطَه'

أُسعرتَه طَعْنَةً كالنارِ بالزندِ (٤)

- ١٦ -

عندما قفل زيد الخيل من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،
ومن معه قال : اني قد أثرت في هذا الحي من قيس آثارا ، ولست اشك
في قتالهم أيابي أن مررت بهم ، وانا اعطي الله عهدا الا اقاتل مسلما ابدا
فتنكبوا عن ارضهم ، وأخذوا به على ناحية من طريق طيء حتى انتهوا الى
فردة ، وهو ماء من مياه جرم ، فاخذته الحمى ، فمكت ثلاثا ثم مات .
وقال قبل موته :

(٢) الورد : فرس زيد الخيل • الصارم : القاطع • ربيط الجأش :

الثابت عند الفزع ، كأنه يربط نفسه عن الفرار ، يكفها لجراته وشجاعته ،
وذو اللبد : الاسد .

(٣) الحيزوم : الصاء .

(٤) سعرت النار : اوقدتها .

٣ - في لباب الآداب / ٢١٨ - ٢١٩ لما تحسب أن الورد ..

٥ - في لباب الآداب / ٢١٨ - ٢١٩ اشعرتَه طَعْنَةً تكتن بالزبد

- ٥١ -

(من الطويل)

١ - أمرٌ تحِلُ صَحْبِي المِشَارِقَ غُدْوَةً
وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ

٢ - سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابَةَ

فَمَا دُونَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ (١)

٣ - هِنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لَعَادَنِي

عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُشَفَّ مِنْهُمْ مُجْهَدٌ

(١) القفيل : موضع في ديار طي ، وطابة : موضع كذلك في ارض طي
وارمام : واد بين الحاجر وفيد ، ويوم ارمام من أيام العرب ، ومنشد في
بلاد طي .

١ - في سيرة ابن هشام ٥٧٨/٢ والطبري ١٦٦/٣ والبداية والنهاية ٦٣/٥
امرتحل قومي . . .

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨ . . . أمطلع . . .

وفي بلدان ياقوت (فردة) . . . أمطلع صحبي . . .

٢ - في معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨ ، ١٠٨٨ . . . فرجة ارمام فما حول
مرشد وعلق عليه . . . ويروى . . . فما حول منشد .

٣ - في سيرة ابن هشام ٥٧٨ / ٢ والطبري ١٦٦/٣ والبداية والنهاية ٦٣/٥

الا رب يوم لو مرضت لعادني عوائد من لم يبر منهم يجهد

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨ . . . يجهد

وفي بلدان ياقوت (فردة) . . . هنالك اني لو مرضت يجهد

٤ - فليت اللواتي 'عدّ نني لم 'يعدّ نني

وليت اللواتي غبّن عني 'عودي

- ١٧ -

قال زيد الخيل :-

(من الوافر)

١ - صبحن الخيل مرّة 'مسنّفات

بذي 'أرل وحيّ بني بجاد (١)

٢ - ويوماً بالبطاح عرّكن قيسا

غدائذ بأرماح شداد

٣ - ويوماً باليمامة قد ذبحنا

حنيفة مثل تذّباح النّقاد (٢)

(١) المسنّفة بكسر النون : الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي شد عليها السناف وهو لب يشد من وراء السرج الى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر وذوارل : مصنع في ديار طي يحمل ماء المطر • وبنو بجاد : حي من بني عبس •

(٢) النقد : جنس من الغنم ، قصار الارجل ، قباح الوجوه ، يكون بالبحرين •

(من الطويل)

ولقيس بن عاصم يقول زيد الخيل : -

١ - ألا هل أتى غوثاً ومازن أنني

حللت إلى البيض الطوال السواعد

٢ - إلى الواحد الوهاب قيس بن عاصم

له قادحاً زندي سنان بن خالد

عندما انطلق عامر بن الطفيل مجزوزاً بعد اغارته على بني فزارة ،
واخبر قومه الخبر ، غضبوا لذلك ، وقالوا : لا ترأسنا ابداً وتجهزوا ،
ليغيروا على طيء . ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ، فخرجوا ومعهم الحطيئة
وكعب بن زهير ، فبعث عامر إلى زيد الخيل دسيساً ينذره ، فجمع زيد قومه
فلقيهم بالمضييق ، فقاتلهم ، فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم فحبسهم
فلما طال عليهم الأسر ، قالوا : يا زيد . فادنا ، قال الأمر إلى عامر بن الطفيل
فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر إلا الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه
الكميت ، وشكا الحطيئة الحاجة ، فمن عليه ، فقال زيد :

(من الطويل)

١ - أقول لعبي جراً إذا أسرته :

أبشني ولا يغرك أنك شاعر

٢ - انا الفارس الحامي الحقيقة والذي

له المكر'مات' واللّهي والمآثر' (١)

٣ - وقومي رؤس' الناس' والرأس' قائد

اذا الحرب' شبتها الأكف' المساعر' (٢)

٤ - فلست' اذا ما الموت' حوذر' ورده

و'أترع' حوضاه و'حمّج' ناظر (٣)

٥ - بو'قافة' يخشى الحتوف' تهيباً

'يباعد'ني عنها من القُب' ضامر' (٤)

(١) حامي الحقيقة : يحمي ما يحق عليه أن يمنعه ويحميه ، واللّهي :
بمعنى الاموال هاهنا ، واحدها اللّهوة • أي هو سيد قومه ، له الامر في
اموالهم ، والمآثر جمع مآثرة ، وهي الفعل الكريم الذي يآثره الناس ، فيروونه
ويتحدثون به ، ويتناقلونه •

(٢) المساعر ، جمع مسعر : وهو الذي يسعر الحرب ، يوقدها كما
تسعر النار •

(٣) أترع : امتلأ • حمج : فتح عينه •

(٤) الوقاف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها • والقُب :

جمع أقب ، وفرس أقب : ضامر البطن دقيق الخصر •

٤ - في لباب الآداب / ٢٢٠ - ٢٢١ ولست •••••

٦ - ولكنني أغشى الحتوف بصعدتي

مجاهرةً انَّ الكريمَ 'يُجاَهرُ' (٥)

٧ - وأروى سناني من دماءٍ عزيزةٍ

على أهلِها اذْ لا تُرجى الأياصر (٦)

- ٢٠ -

وقال زيد الخيل يذكر يوم قشاوة :

(من الكامل)

١ - نحن الفوارسُ يومَ نَعْفُ قشاوة

اذاً تارَ نَقْعٍ كالعجاجة أغبرُ (١)

٢ - 'يُوحُونَ مالَهم ونوحى مالكا

كلُّ يَحُضُّ على القتال ويدُ مرُ' (٢)

(٥) الصعدة : القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج الى التقيف .

(٦) الآصرة : ما عطفك على رجل من رَحِمٍ او قرابة او صهر أو معروف

والجمع الأواصر ، واظنها هي المقصودة في قول الشاعر ، لان معنى الأياصر الموجود في المعاجم المتوفرة لا ينطبق على المعنى المقصود في هذا البيت

(١) النقع : الغبار ، والاغبر : الذي لونه كلون الغبار ، من الغبرة .

(٢) يدمر : يهجم .

ان الكريم مجاهر

٦ - في لباب الآداب / ٢٢٠ - ٢٢١ ٢٢١

اذ لا يرجى الاناصر

٧ - في لباب الآداب / ٢٢٠ - ٢٢١ ٢٢١

- ٥٦ -

- ٣ - صدر النهار 'يدر' كل وتيرة
- بأسنة فيها سمام تقطر (٣)
- ٤ - فتوا هقوا رسلاً كأن شريد هم
- جنح الظلام نعام سيف 'نقر' (٤)
- ٥ - ونحا على شيبان ثم فوارس
- لا ينكلون إذا الكمأة تنزر (٥)

- ٢١ -

(من الطويل)

وقال عندما اخذته الحمى وهو بأطام المدينة :-

- ١ - أنخت بأطام المدينة أربعاً
- وخمساً يغني فوقها الليل طائر (١)

(٣) السمام : جمع سم .

(٤) المواهقة في السير : المواظبة ومد الاعناق . وهذه الناقة تواهق هذه

كأنها تباريها في السير : والسيف : موضع .

(٥) تنزر الرجل : اذا تشبه بالنزارية أو ادخل نفسه فيهم .

(١) الآطام : واحدها أطم : وهو الحصن ، وأكثر ما يسمى بهذا

الاسم حصن المدينة ، وقد يقال لغيرها .

٤ - في بلدان ياقوت (قشاوة) . . نعام سيف 'نقر' . وهو تصحيف بأئن .

١ - في بلدان ياقوت (أطم) أأينخت بأطام المدينة وعشرا .

٢ - فلما قضى أصحابنا كلَّ حاجةٍ

وخطَّ كتاباً في المدينة ساطر^(٢)

٣ - شددت^١ عليها رحلتها وشليلها

من الدرس والشعراء والبطن ضامر^(٣)

- ٢٢ -

كانت بنو أسد قد اسرت مكنف بن زيد الخيل • فاجاره لزيد شريح
ابن اوفى بن الاغر النصري ، فاستبطاه زيد فقال :-
(من الطويل)

١ - فلو أنَّا نصرّاً أصلحت^١ ذاتَ بينها

لضحت^٢ رويداً عن مطالبها عمرو^(١)

(٢) الساطر : الكاتب من سطر : أي كتب •
(٣) الشلل : مسح من الصوف ، أو شعر يجعل على جزع اللعير من
وراء الرجل • والدرس : البالي ، والشعراء : ما فيه شعر •
(١) نصر وعمر و ابننا قعين بضان من أسد ، وضحيته عن الشي : رفقت
به ، وضح رويدا : لا تعجل •

٣ - في الاغاني ١٦ / ٤٨ من الدرس والشعري والبطن عامر^١
١ - في الغريب المصنف (مخطوط) / ٣٨٤ لو أن • • • لضحت رويدا عن مظالمها

٢ - ولكن نصرأ أدمنت وتخاذلت

وقالوا عمرنا من محبتنا القفر

٣ - فاءن تمنعوا فرتاج فالعمر منهم

فان لهم ما بين جرثم فالغفر (٢)

- ٢٣ -

وكان لتغلب رئيس يقال له الجرار، وادرك النبي (ص) ، وابتى الاسلام
وامتنع منه ، فيقال ان رسول الله (ص) بعث اليه زيد الخيل ، وامره بقتاله
فمضى زيد ، فقاتله ، فقتله لما ابى الاسلام .

وقال في ذلك :

(من البسيط)

١ - صبحت حي بني الجرار داهية

ما ان لتغلب بعد اليوم جرار

(٢) فرتاج : موضع في بلاد طي ، وجرثم : ماء لبني اسد .

وفي مقاييس اللغة ٣ / ٣٩٣ ... لو أن ..

وفي نوادر ابى زيد / ٧٩ وفي التهذيب ٥ / ١٥٣ .

واللسان والتاج (ضحا) عن مظالمها عمرو

٢ - في نوادر ابى زيد / ٧٩

ولكن نصرا ارتعت . . . وكانت قديما من شمائلها الغفر

وفي فصل المقال / ٢٦٨ . . . او هنت وكانت قديما من خلائقها الغفر

ملاحظة : وفي الابيات اقواء كما ترى .

٢ - نحوي النهاب ونحوي كل جارية

كأن نقبتها في الخد دينار

- ٢٤ -

وقال زيد الخيل :-

١ - فليت أبا شريح جار عمرو

حيًا عوف وغيّبه القبور (١)

٢ - وما دهري بشتيمك فاعلمنه

ولكن انت مخذول كبير

- ٢٥ -

(من الطويل)

وقال :-

١ - رأتنى كأشلاء اللجام ولن ترى

أخا الحرب إلا ساهم الوجه أغبرا (١)

(١) اراد حي عوف .

(١) اشلاء اللجام : سيوره التي تقادمت ، وساهم : ضامر مهزول متغير .

١ - في ديوان حاتم الطائي / ٤٨ واني كأشلاء . . .

وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٨ ، ٨٥ . . .

أخا الحرب إلا اشعث اللون اغبرا

- ٦٠ -

٢- أخا الحرب انْ عَضَّتْ به الحرب عَضَّتْهَا

وانْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقها الحرب شَمَّرا (٢)

٣- ويحمي اذا ما الموت كان لقاءه

قدى الشَّبْرَ يحمي الانف أن يتأخرا

٤- كليث هزْبَرٍ كان يحمي ذِمَارَه

رَمَتَه المنايا قصدها فتقطر

٥- وكل كُميتٍ كالقنّاة طمرّة

وكل طمرّ يحسب الغوط حاجرا (٣)

(٢) عضها : أي لم يفتر لغمزها ان غمزته ، وشمرت : قلصت ولقحت واشتد امرها ، شمر : هو ايضا ولم يكسره ذلك ، والمعنى ان غمزته لم يفتر لغمزها ، وان جد امرها جد .

(٣) الكميت : الاحمر الذي يداخل حمرة سواد ، من الكمّة وهي لون يكون في الخيل والابل ، والطمرة : الفرس العالية المشرفة الوثوب . والقوط : المظمن من الارض ، والحاجر . محبس الماء ، أي يشب هذا الفرس القوط ، وهو عنده كالحاجر .

٢- في ديوان حاتم / ٤٨ ، وشرح اشعار الهذليين ٥٥٧/٢ والاستيعاب ٨٧٣/٣

أخو الحرب ... وفي الاصابة وان شمرت يوما به الحرب ..

البيتان (٣ ، ٤) زيادة من شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٢٢ .

٦ - وَنَبِئْتُ ' أَنْ ابْنًا لَشَيْمَاءَ هَاهُنَا

تَغْنَى بِنَا سَكَرَانَ أَوْ مَتْسَاكِرَا

٧ - (يَحْضُرُ عَلَيْنَا عَامِرًا وَأَخَالُنَا

سَنَصْبِحُ ' أَلْفًا ذَا زَوَائِدَ عَامِرَا)

٨ - (لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّكَ مَا بَقِيَ

عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي ' يَسُوقُ الْإِبَاعِرَا) (٤)

٩ - وَأَنْ حَوَّالِي ' فَرْدَةٍ ' فَعَنَا صِرْ

وَكُثْلَةَ حَيًّا يَا بَنَ شَيْمًا كِرَاكِرَا (٥)

(٤) التصعك : ان يكون الرجل صعلوكا ، وهو الفقير الذي لا مال

له ولا اعتماد *

(٥) فردة وعناصر ، من بلاد طي ، وكثلة : موضع في بلاد طي ، والكراكر :

كراديس الخيل *

٦ - في نوادر أبي زيد / ٦٨ ٠٠٠ والاشتقاق / ٣٩٤ ٠٠ نبئت *

٧ ، ٨ - البيتان زيادة من نوادر أبي زيد *

٩ - في حماسة البحتري / ٣٨ ٠٠ فكتاة ٠٠

ملاحظة : في القصيدة سناد التأسيس *

١٠ - ونحن ملائنا جوَّ موفقٍ بعدكم

بني شمجى خطيئةً وحوافرا (٦)

- ٢٦ -

(من الكامل)

وقال زيد الخيل : -

١ - يا نصرَ نصرَ بني 'قعين' انما

انتم اماء يتبعن الأشترا (١)

٢ - يتبعن فضلة أير كلبٍ منعِظٍ

عض الكلاب بعجبه فاستثفرا (٢)

٦ - موفق : من بلاد عامر •

(١) نصر قعين من فصحاء العرب ، وقعين بطن من اسد •

(٢) الانعاظ : الشبق ، استثفر الكلب : اذا دخل ذنبه بين فخذيه حتى

يلزقه ببطنه •

١٠ - في حماسة البحري / ٣٨ جو موفق •••

٢ - في المعاني الكبير ١ / ٢٣٢ •• يتبعن فضلة ••

- ٦٣ -

كانت اسد منتشرة من لدن قصور الحيرة الى تهامة ، وكانت طلي
مخالفة متفقة معها ، ودارهما تكاد أن تكون واحدة ، وكانت مجاربة لكندة
حتى قتلت حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، وهرب امرؤ القيس ، وذلك
كندة ، ثم حاربت بني فزارة ، حتى قتلت بدر بن عمرو ثم اختلف الذي بينها
وبين طيء ، فتحارب الحيان اسد وطيء حتى قتلوا الأم بن عمرو الطائي واسروا
زيد بن مهلهل ، وهو زيد الخيل ، واخذوا السبايا •

قال زيد الخيل : -

(من الطويل)

١ - ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل

وقيس بن أهبان وقيس بن صابر (١)

٢ - بني أسد 'ردوا علينا نساءنا

وابناءنا ، واستمتعوا بالأباعر

(١) قيس بن جابر هو الذي يقول فيه زيد ، كنية جابر اذ قال ليتي ،

فسماء باسم ابيه ، والاقياس جمع قيس •

١ - أرجح نسبة هذا البيت الى القصيدة التي قبله ، ولكن الذي يبدو ان
هناك ابياتا ساقطة من القصيدة بحيث اصبح من الصعب وضعه في مكانه
الحقيقي • وقد ورد في التاج (قاس) غير منسوب وروايته :

وقيس بن أهبان وقيس بن خالد

٣ - وبالمال ان المال أهون هالك

إذا طرقت إحدى الليالي الغواير

٤ - ولا تجعلوها سنة يقتدي بها

بنو أسد ، واعفوا بأيدي قوادير

- ٢٨ -

وقال مفاخرًا :-

(من الطويل)

١ - بني عامر هل تعرفون إذا غدا

أبو مكنف قد شدَّ عقد الدوابر (١)

(١) أبو مكنف : كنية زيد الخيل ، ويريد بشد عقد الدوابر ، عقد دوابر الدرع ، لأن الفارس إذا حمى فعل ذلك .

١ - في حماسة ابن الشجري / ١٨ - ١٩ إذا بدا ... أبا مكنف .. الدوابر وهو تصحيف .

وفي الاغانى ١٦ / ٥٠ وشرح العيون / ١٢٥ ... الدوائر

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١١٨١ إذا بدا .

وفي التذكرة السعدية (مخطوط) الورقة / ٣١ بني عامر ما تصنعون

إذا عدا ... الدوابر .

وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣١٢ ... لو تعلمون .. الدوائر .

٢- بجيش تفضل البلق في حجراته

تري الاكم منه سجداً للحوافر (٢)

(٢) البلق : البياض في السواد ، والأبلق مشهور المنظر لاختلاف لونه ،
والحجرات : النواحي . يصف الجيش بالكثرة ويقول : ان البلق من الخيل
على شهرتها اذا ضلت عن اربابها فذهبت في جوانبه لم يهتد اليها لكثرتهم ،
وان الاكام تصير خضعا للحوافر ، وتلصق بالارض حتى تصير مسطحة ،
لكثرة الحوافر ، وانما وصف الخيل بالكثرة على مذهبهم في مقالهم وتفخييمهم
لصفائر الامور ، وقد روى عن ليلي بنت عروة بن زيد الخيل انها سألت اباها
عن قول ابيه فقال له : كم كانت خيلكم يا ابه ؟ فقال : ثلاثة افراس .

٢ - في غريب الحديث ٤ / ١٤٨ غير منسوب . . . ونسب خطأ في الهامش

الى عروة بن زيد الخيل .

تري الاكم فيه

والرواية

وفي تأويل مشكل القرآن / ٣٢٢ ، والمعاني الكبير ٢ / ٨٩٠ . .

بجمع .

وفي الاغانى ١٦ / ٥٠ والتذكرة / ٣١ . . . تري الاكم فيه .

وفي اضداد ابن الانباري / ٢٩٥ تري الاكم فيها

وفي الوساطة / ٤٢١ بجيش تطل وهو تحريف .

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١١٨١ بخيل

وفي الازمنة والامكنة ١ / ٣٥ بجمع تفضل البلق . . تري الاكم فيها

وفي حماسة ابن الشجري / ١٨ - ١٩ بجمع تلوح . . .

وفي البديع في نقد الشعر / ٤٤ وجيش تري الاكم فيها

وفي الحماسة البصرية ١ / ٦١ - ٦٢ بجمع تفضل تري الاكم فيه

٣- وجمع كمثّل الليل 'مرتجس' الوغى

كثير 'تواليه' سريع البوادر (٣)

٤- أبت عادة 'للورد' أن 'يكره' الوغى

وحاجة 'رمحي' في 'نمير' وعامر (٤)

(٣) مثل الليل : يريد كثرته حتى يكاد يسد سواده الأفق ، ولذلك يقال : كنيبة خضراء : أي سوداء . والمرتجس : من ارتجست السماء اذا رعدت والتوالي : اللواحق . البوادر : مفردا بادرة ، وهي ما يبدو من كل شي عند حدثه في الغضب من قول أو فعل

(٤) الورد : من افراس زيد الخيل المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره يقول الشاعر : ان فرسه تعود على الحرب ، فهو لم يكرهها ، وان رمحه بحاجة الى الطعن في قبيلتي نمير وعامر .

وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣٧٠ ترى الاكم فيها

٣- في الاغاني ١٦ / ٥٠ . . . مرتجز الوغى كثير حواشيه . . .
وفي الحماسة البصرية ١ / ٦١ - ٦٢ . . . كثير تواليه سريع الدواب
وهو خطأ .

وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣١٣ وجيش . . .

٤- في حاشية الكامل . . وعادات رمحي في سليم وعامر . .

في الكامل ٢ / ٥٥١ . . . حاجة نفسي في نمير بن عامر

٥ - لَوْ لَمْ 'يَفْتَنِ الْعَامِرِي' لَنَالَهُ

بَوَادِرُ 'تَغَشَّى مِنْ عُرُوقٍ نَوَاحِرِ (٥)

٦ - أَعْلَقَمَ لَا تَكْفُرُ جَوَادُكَ بَعْدَمَا

نَحَابِكَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَآيَا الْحَوَاضِرِ (٦)

٧ - وَنَجَّكَ يَوْمَ الرُّوعِ إِذْ حَضَرَ الْوُغَى

مَسَحَ كَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ كَاسِرِ (٧)

٨ - إِذَا قُلْتَ اطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلَنَّهُ

يَجُمُّ كَسْرَحَانٍ بِفَيْفَاءٍ ضَامِرِ (٨)

(٥) نعر العرق بالدم : صوت لخروج الدم •

(٦) أعلقم : مرخم علقمة ، يقال كفر درعه بثوب : لبس فوق درعه ثوبا

ويقال تكفر البعير بحباله إذا وقعت في قوائمه •

(٧) الروع : الفزع ، ومسح من مسح : أي يصب • الفَتْخ : لين

في الجناح واسترخاء ، وتوصف به العقاب ، ويشبه الشاعر بها الجواد ،

والكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد •

(٨) ينلنه : نالته ، يجم : يجتمع ، والسرحان : الذئب •

٥ - في البيت عيب وهو ما يعرف بالخزم ، وهو ذهاب أول حركة من وتلد

الجزء الأول من البيت ، وأكثر ما يقع في البيت الأول ، وقد أنكره

الخليل لقلته فلم يجزه ، وأجازته الناس •

٩ - ونحن هزَمنا جمعكم بمُتَالع

ففاءَ ولم يَسْلَم على شر طائر (٩)

١٠ - وكنتُ اذا ألقى غنيًّا سقيتها

من السُّمِّ ما تصلى 'ظنون' المُحاذِر

١١ - قتلنا غنيًّا يوم سفح 'محجّر'

'مجاهرة' نفسي فداءُ المُجاهر (١٠)

١٢ - ويوم قنّا لاقى الكلابيُّ عامراً

اخا ثقةً ثبتاً قليلَ العوائر

- ٢٩ -

(من الطويل)

١ - ارى ناقتي قد أجتوت كلَّ منهلٍ

من الجَوْفِ ترَّعاهُ الرِّكابُ ومصدر (١)

(٩) متالع : جبل وعنده ماء ، وهو لبني مالك بن سعد ، وفاء : رجع •

(١٠) محجر : جبل في ديار طي •

(١) اجتوت : اكرهت • والجوف : واد فيه ماء وشجر • والمصدر :

حيث يصدر الماء •

٢ - فاءن° كرهت أرضاً فاني اجتويتها

وان عليّ الذنب ان لم أغير (٢)

٣ - وتقطع رمل الاحورين براكب

صبور على طول السرى والتهجر (٣)

٤ - غدت من زخيخ ثم راحت عشية

بحبران ارقال العتيق المجفر (٤)

٥ - فقد غادرت للطير ليلة خمسها

حواراً برمل النغل لما يشعر (٥)

(٢) اجتوتها : كرهتها •

(٣) الاحوران : موضع ، والسرى : سير الليل ، والتهجر : السير نصف

النهار ، وقت الهجرة حين يشتد الحر •

(٤) زخيخ : موضع كانت به وقعة لتسيم ، وهو على مرحلتين من فلج

على جادة الحج •

وحبران بكسر الحاء : جبل • الارقال : الاسراع • والعتيق من العتق

وهو الكرم والجمال والاصالة • المجفر : العظيم •

(٥) الحوار : ولد الناقة • النغل : ماء •

١ - وَأَعْجَبَنِي أَحْسَاؤُكُمْ إِذْ رَأَيْتُكُمْ

وَمِثْلَ أَشْءِ النَّخْلِ مِنْ جَامِلٍ دَثْرٍ (١)

٢ - وَغَابٌ مِنَ الْخَطِّيّ وَسَطٌ 'بَيُوتُكُمْ'

كَأَنَّ عَلَيْهِ مِ الْأَسْنَةِ كَالْجَمْرِ (٢)

٣ - فَلَسْتُ 'بِهَاجِيكُمْ وَلَكِنَّ جَارَكُمْ'

فَقِيرٌ إِلَى مَسْعَا تَكُمْ أَيْمَا فَقْرٍ

(من الطويل)

١ - كَانَ 'شَرِيحًا خَرٌّ' مِنْ 'مَشْمَخْرَّةٍ'

وَجَارِي 'شَرِيحٍ' مِنْ مَوَاسِلٍ فَالْوَعْرِ (١)

(١) الاشياء : النحل • جامل : جماعة ابل • والدثر : الكثير •

(٢) الغاب : الاجمة والواحدة غابة ، والخطي : الرماح ، نسبها الى

الخط وهي جزيرة بالبحرين ترفأ اليها سفن الرماح ، وقيل غير هذا •

(١) مشمخرة : هضبة طويلة في السماء ذاهبة ، قد احجم عنها كل احد

فهي لا تقرب ومراسل : جبل وقيل اسم قنة جبل أجأ والوعر : جبل •

١ - فِي بِلْدَانٍ يَا قُوتِ (الوعر) ••• كَانَ زَهِيرًا •••

وَفِي التَّاجِ (وعر) كَانَ زَهِيرًا فَر ••• وَجَارِي شَرِيحٍ مِنْ مَوَاسِلٍ •••

٢ - ونون تزل الطير عن قذفاتها

وترمي امام السهل بالصدع الغفر (٢)

- ٣٢ -

وانشد له وثيمة في الردة ، وقال : وبعث بها الى ابي بكر :

(من الطويل)

١ - امام أما تخشين بنت أبي نصر

فقد قام بالأمر الجلي ابو بكر

٢ - نجى رسول الله في الغار وحده

وصاحبه الصديق في معظم الأمر (١)

(٢) قذفان الجبان (واحدھا قذفة كغرفة) : ما أشرف منها • والصدع من الحمر والظباء ، والوعول ، وسط منها ، ليس بصغير ولا كبير ، والغفر : ولد الاروية والنون : شفرة السيف وربما قصد منه الجبل لحدثها لان صعودھا من شدته كأنه شفرة اذا طعن بها •

(١) يقال فلان نجى فلان : أي يصاحبه ويناجيه دون سواه • وهذا ان ثبت يدل على أن وفاته تأخرت حتى مات النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي ذلك نظر •

١ - بغيضٌ اليَّ أن ترى ما بقى لها

جلاذي طلح بالشرى رمل عبقر (١)

(من الطويل)

وانشد أبو زيد لزيد الخيل :-

١ - 'أقاتل حتى لا أرى لي 'مقاتلاً'

وانجو اذا لم ينجُ الا المكيّس (١)

٢ - ولست بذى كهرورةٍ غير أنني

اذا طلعتُ 'أولى المغيرةِ أعبيس' (٢)

(١) الجلاذي : صغار الشجر ، وخص به أبو حنيفة في كتاب النبات

صغار الطلح .

(١) يعني بالمقاتل بكسر التاء على صيغة اسم الفاعل قرنا يقاتله ، ومن

رواه بفتح التاء : يحتمل ان يكون مصدرا ، وان يكون اراد به موضع قتال .

والمكيّس : المعروف بالكيس ، وهو خلاف الحق وهو العقل .

(٢) يقال في فلان كهرورة : أي انتهار لمن خاطبه وتعبيس للوجه وقيل :

هي اللعب واللهو والضحك والعابس : الكالح في الحرب لشدها .

١ - توارد على صدر البيت اكثر من شاعر منهم كعب بن مالك ، ومالك

ابن ابي كعب . وهو في السمط ١ / ٣٤٥ ، وفصل المقال / ٣٨٠ ،

٣- وَيَقْذِفُ حَوْلِي جَمْعُ اخْزَمَ بِالْحَصَى

وَجَمْعُ سَلَامَانَ الْحُمَاةُ وَسَنْبِسُ (٣)

٤- وَيَقْذِفُ شِمَاسُ بْنُ عَمْرٍو وَرَهْطُهُ

وَيَارُبٌّ مِنْهُمْ دَارِعٌ وَهُوَ أَشْرَسُ (٤)

٥- سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَاكٌ سِلَاحِهِ

فَمَا إِنْ يَكَادُ قَرْنَةً يَتَنَفَسُ

- ٣٥ -

وقال زيد الخيل . -

(من الطويل)

١- وَأَحْلَلْتُكُمْ مِنْ لُبْنٍ دَارًا وَخِيمةً

وَكُنْتُمْ بِأَطْرَافِ الْقَنَانِ بِمُرْتَعٍ (١)

(٣) سَلَامَانُ وَسَنْبِسُ مِنْ طِي •

(٤) الدَّارِعُ : ذُو الدَّرْعِ عَلَى النِّسْبِ • وَالشُّوْسُ بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا وَتَغِيظًا •

(١) لُبْنٌ وَاصِلُهَا لُبْنَى : حَرَّةٌ مَذْكُورَةٌ • وَقِيلَ : جَبَلٌ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ،

لَا تَدْخُلُهَا الْآلِفُ • وَالْقَنَا : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَقْعَسَ دِيَارِ غُظْفَانَ وَطِيءٌ •

وشرح الحماسة للتبريزي ١ / ٩٤ :

أقاتل ما كان القتال حزامه •••••

- ٧٤ -

٢- فخرٌ "تم بأشياخ" أصيبوا بخنعةٍ

وتنسّون "شباناً" أنيمو بضلفع (٢)

- ٣٦ -

(من البسيط)

١- وآل عروة في قتلاكم علماً

تنفي الثعالب عنهم ركضة الساق (١)

- ٣٧ -

(من الطويل)

١- فلهفي على البيض الصوارم والقنا

و'مرسلها والرأي من قبل ذلك

- ٣٨ -

كانت امرأة من العرب ذات جمال وكمال ، وحسب ومال ، فألت أن
لا تزوج نفسها إلا كريماً ، ولئن خطبها لثيم لتجدع عن أنفه ؛ فتحامها الرجال
حتى اتدب لها زيد الخيل ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة بن لأم

(٢) خنعة : غدرة ، وضلفع : ماء لبني عبس •

(١) يقول هم قتلوا قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم ، فإذا حركت

الساق على الخيل تنحت عنهم •

- ٧٥ -

الطائيون ، فارتحلوا اليها ، فلما دخلوا عليها قالت : مرحبا بكم ، ما كنتم زوارا
 فما الذي جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا زوارا وخطابا • قالت : أكفء كرام •
 فأنزلتهم وفرقت بينهم ، وأسبغت لهم القرى وزادت فيه ، فلما كان في اليوم
 الثاني بعثت بعض جواريتها متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم ، فدفع لها زيد
 واوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما ، فلما صارت الى رحل حاتم
 دفع اليها جميع ما حمل اليه • فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت :
 ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره •

(من البسيط)

١ - هلا سألت بني نبهان ما حسبي

عند الطعان اذا ما احمرَّت الحدَقُ (١)

٢ - وجاءت الخيل محمراً بوادرها

بالماء يسفح عن لبائتها العلق (٢)

(١) الحدق : جمع حدقة ، وهي السواد المستدير وسط العين ، لكنه
 عنى احمرار العيون عند القتال •

(٢) البوادر • جمع بادرة ، وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق ،
 وانما تحمر من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ، أو لما يقع عليها من الطعن •

١ - في السمط / ٥٧٧ ••• يوم الهياج •

وفي الحماسة البصرية ١ / ٩٧ هلا سألت هداك الله ••••• •

وفي الخزانة ٢ / ١٦٤ هلا سألت بني ذبيان ••• وهو خطأ بائن •

٢ - في الموفقيات / ٢٨٥ وأبت الخيل مبتلا سوافها •

٣ - هل أطعن الفارس الحامي حقيقته

نجلاء يهلك فيها الريب والحزق

٤ - واضرب الكبش والخيلاں جانحة

والهام منا ومن اعدائنا فلق

٥ - والخيلى تعلم أني كنت فارسها

يوم الأكس به من نجدة روق (٣)

والماء : العرق • سيفح : يسيل • واللبة ، بالفتح : وسط الصدر والمنحر •
والعلق : الدم الغليظ •

(٣) الأكس ، ذو الكس ، وهو بالتحريك ، أن يكون الحنك الأعلى
أقصر من الأسفل فتكون الثنيتان العليا وراء السفليين • والروق : اشراف
الاسنان العليا على السفلى ، يصور ما تفعله النخوة والشجاعة في الإبطال ،
من تقلص الشفاه وبروز الاسنان في معسعة القتال •

وفي حماسة ابن الشجري / ١٨ وجاءت الخيل مبتلا رجائلها ... بالماء

يسفح من • وكذلك رواية الخزانة للعجز •

وفي التذكرة الحمدونية (مخطوط) الورقة ١٤٥ الجزء الاول ومالت

الخيلى مبتلا جحافلها ••

٣ - في الموقيات / ٢٨٥ قد اطعن ... نجلاء يذهب فيها الزيت •

وكذلك روايتها في التذكرة الحمدونية •

٤ - زيادة من التذكرة الحمدونية •

٦ - اذ قال اوس اما من طي من رجل

يحمي الذمار وبيض القوم تأتلق (

٧ - والجار يعلم أني لست خاذل له

ان ناب دهر لعظم الجار معترق (٤)

٨ - (اذ لا أرى المال ريباً بل ارى عتبا

نجلاً به ومنايا القوم تعتلق)

٩ - هذا الشناء فاءن ترضى فراضية

أو تسخطي فالي من تعطف العنق

(٤) اعترق العظم : اكل ما عليه من لحم *

٤ - في الموفقيات / ٢٨٥ واطعن الكباش والخيلاان دافقة ...

ثم يأتي بيت آخر *

والخيل تعلم اني كنت فارسها والهام منا ومن اعدائنا فلق

وفي الجهرة ١ / ٩٥ ... حين الاكس *

(*) وروي الخبر في الموفقيات / ٢٨٥ على وجه آخر ، ونقله البغدادي

في الخزانة ٢ / ١٦٤ عن امالي الزجاجي ، وتروى القصة بشكل آخر في الشعر

والشعراء / ١٩٧ - ٢٠٠ والاغاني ١٦ / ٩٩ - ١٠٢ والعيني ٢ / ٣٦٩ *

٨ - في الموفقيات / ٢٨٥ ... هذا ثنائي ...

قال زيد الخيل يذكر اياس بن قبيصة الطائي . وكان كسرى أرسل الى مال اياس ليأخذه ، فنفرت عن ذلك طي ، وقد أراد أن ييئس باناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم كتابا فيه أمان ، فقال زيد شعراً يحض فيه قومه وينهاهم أن يقبلوا كتابه ، أو يطعنوا الى قوله :

(من الطويل)

١ - عَفَتِ 'أَبْضَة' من أهلها فالأَجَاوِلْ -

فَوَادِي 'نَضِيضٍ' فَالصَّعِيدِ 'المقابل' (١)

(١) أبضة : ماءة ، وقيل ماء لبني ملقط من طيء عليه نخل ، وهو على عشرة اميال من فيد ، نحو طريق المدينة . والأجاوِلْ : موضع قرب ودان ، وقال ابن السكيت : الأجاوِلْ : أبارق قرب الرمل عن يمين كلفي من شسألها . وادي نضيض : موضع . والصعيد : التراب ، وقيل الأرض ، وقيل : الطريق يكن واسمعا أو ضيقا وقيل غير هذا .

١ - في بلدان ياقوت (برقة افعى) و (البضيض) و (الثبتانة) ... فجنبا بضيض فالصعيد ...

٢ - 'فبرقة' أفعى قد تقادم عهدُها

فما ان بها الا النعاج المطافِل (٢)

٣ - وذكرينها بعد ما قد نسيتها

رمادٌ ورسمٌ بالشبابة مائل (٣)

٤ - تمشّى به حول الظباء كأنها

اماءٌ بدت عن ظهر غيب حوامل (٤)

(٢) افعى على لفظ واحدة الافاعي : موضع في ديار طي ، وتنسب اليها

برقة افعى • النعاج : البقر والمطافِل : اللاتي معهن اطفال •

(٣) الرسم : ما بدا اثره ولا شخص له ، الشبابة : موضع ، المائل :

المنتصب ، وقيل : الذاهب الذي لا يرى له شخص •

(٤) الظهر : ما غاب عنك ، يقال تكلمت بذلك عن ظهر غيب ، والظهر

فيما غاب عنك •

٢ - في بلدان ياقوت (البضيض) •• فليس بها الا النعاج المطافِل ••

٣ - في بلدان ياقوت (البضيض) ••• يذكرينها ••• بالثناة مائل •

وفي (الثناة) ••• بالثناة مائل

٥ - اتتني لسان لا أَسْرُ بذكرها

'تصدع' عنها يذبل' ومواسل (٥)

٦ - أفي كل عام سيد يفقدونه

تحكك' من وجد عليه الكلاكل' (٦)

٧ - (و) أيم يكون النعل منها ضجيعة

كما 'علقت' فوق السليم الجلاجل' (٧)

(٥) اللسان : جراحة الكلام ، وقد يكنى بها عن الكلمة ؛ فيؤنث حينئذ ،
وقيل اللسان : الرسالة وقد يذكر على معنى الكلام . تصدع : تشقق وتقطع
وتفرق ، يذبل : جبل طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته لباهلة مليس
وعراض . ومواسل : جبل ، وقيل قمة جبل أجأ ، وهو أحد جبلي طي .
(٦) الكلكل : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو ما بين الترقوتين .
(٧) الجلاجل : الجرس الصغير ، وكانوا يرون ان تعليق الحلبي ،
وخشخشة الخلاخل على السليم من الامور التي لا يفيق ولا يبرأ الا بها .

٥ - في معجم ما استعجم ٦ / ٦٩٠ . تصدع منها . . .

٧ - في المعاني الكبير ٢ / ١٠٠٨ ثم يكون العقل منكم صحيفة . . . كما
علقت على السليم .

والبيت في روايته تحريف .

٨ - فاءن يك رب العين خلتي مكانه

فكل نعيم لا محالة زائل (٨)

٩ - وقد سبق الريان منه بذلة

فأضحى وأعلى هضبة متضائل (٩)

١٠ - فاني امرؤ منكم معاشر طيء

رجا فلجا بعد ابن حية جاهل (١٠)

١١ - فقبحتما من وافدين اصطفتما

ومن ودجى حرب تلحق حائل (١١)

(٨) لعجز هذا البيت تفسير مفصل في ديوان لبيد / ٢٥٦ • ورب العين:

هو اياس بن قبيصة وكان قد مات بعين التمر •

(٩) الريان : جبل بين بلاد طيء وأسد • ومتضائل : دقيق •

(١٠) يقال ناقة حائل : حمل عليها فلم تلحق ، وقيل هي الناقة التي لم

تحمل سنة او سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة

أو سنوات حتى تحمل •• وقد استعمل هذا الفعل بالمعنى المجازي •

(١١) ودج بين القوم : اصلح ، ووفلان ودجى الى فلان أي وسيلتي

وسببي ، والودجان الاخوان ، واراد زيد الخيل بودجى حرب : اخوي حرب •

٩ - في معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٠ ••• وقد سبق الريان منها •••

١١ - في اللسان (ودج) فقبحتم •••

(من الوافر)

- ١ - عفا من آل فاطمة السليل
وقد قدّمتْ بذِي أوْبٍ 'طلُول' (١)
- ٢ - خلّتْ وتزجر القلّع الغوادي
عليها فالانيسُ بها قليل (٢)
- ٣ - وقفتْ بها فلما لم 'تجبنِي'
بكَيْتْ ولم أخلْ أني جهُولُ
- ٤ - ولما أن بدتْ لصفا 'أراق'
تجمّع من طوائفهم 'فلُول' (٣)

(١) عفا : درس ، والليل : واد ، ذو أوْب : موضع في بلاد طيء .
(٢) تزجر : من الزجر ، وهو النهي ، والقلع : قطع من السحاب كأنها
الجبال ، واحدها قلعة ، وقيل : القلعة من السحاب التي تأخذ جانب السماء
وقيل السحابة الضخمة ، والغوادي : السحاب تمطر غدوة .

(٣) اراق : موضع .

١ - في معجم ما استعجم ١ / ١٣٥ ... وقد قدمت بذِي أرب ...

٥ - كأنّهم بجنب القاع أصلاً
نعامٌ قالصٌ عنه الظلّول

- ٤١ -

وقال يصف نضالا :-

(من الطويل)

- ١ - وزرّق كسّتهن الاسنة هبوةً
أحدّ من الماء الزلال كليلها (١)
- ٢ - كأنّ على اعجازها أطر أدبر
بدّت من شفا ذي كفة ما يطولها (٢)

(١) الزرق : النصال البيض، والاسنة : المسان التي يحدد بها ، واحدها سنان ، والهبوة : الغبرة ، يعني من صفائها كأن عليها غبرة •
(٢) أطر ادبر : أي اذئاب زناير ، ذي كفة : يريد الجفير • والشفا : حرف كل شيء •

٥ - في بلدان ياقوت (اراق) •• كأنهم بجنب الحوض •••

- ٨٤ -

(من الطويل)

- ١ - واقْفَر منها الجوُّ جوُّ قراقرز
و'بدل آراماً مذاًنبها السُّفل' (١)

(من الوافر)

- ١ - تذكر وطبه لما رأني
أقلب صعدةً مثل الهلال (١)

(١) قراقرز : موضع في ديار كلب ، وقيل قاع ينتهي اليه سهل حائل ، وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين في حق اسد وطبي ، والجو : المنخفض من الارض والواسع من الاودية . الارام ، مفردا أرم : وهو حجارة تنصب علما في المفازة ، يهتدى بها ، والجمع ارام ، وقيل : الاعلام . وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئا في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه . والمذانب ، مفردا مذنب ، وهو مجرى الماء الى الروضة والحديقة .

(١) الصعدة : القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج الى الثقيف . والوطب : اللبن ، يريد اثر اللبن وتذكر الخفض والدعة .

- ١ - في محاضرات الراغب ٣ / ١٨٥ ... تذكر حصنه ... أقلب ألة .

٢ - وَأُسْلِمَ عِرْسَهُ لَمَّا التَقِينَا

وَأَيَقَنَ أَتْنَا 'صَهْب' السَّبَالِ (٢)

٣ - فَا نَ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ

وَإِنْ يَهْلَكَ فَا نِي لَا 'أَبَالِي

٤ - وَقَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ أَنْ سِيفِي

كَرِيهِهٗ كَلِمَا دُعِيتُ نَزَالَ (٣)

(٢) يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد ، ويقال : ان الاصل في الصهب أن العجم صهب السبال ، وكانوا لهم الاعداء ، فكثرت حتى قيل للاعداء ممن كانوا ، وكيف كانوا ، صهب السبال . والسبلة : مقدم اللحية ورجل أسبل ومسبل : اذا كان طويل اللحية .

(٣) يقال : سيف كريه ، وذو كرية : ماض على الضرائب الشداد . ونزال بمعنى انزل ، مبني على الكسر مثل حذام وقطام ، وهو معدول عن المنازلة ولهذا انشأ الشاعر في قوله : دعيت نزال وهو بمعنى المنازلة في القتال الا بمعنى النزول الى الارض .

٢ - في الكامل ٢ / ٤٦٨ لما رأنا

٤ - في المقتضب ٣ / ٣٧١ واما لي ابن الشجري ٢ / ١١١ والتذكرة السعدية

(مخطوط) الورقة / ٢٦ وقد علمت سلامة

٥ - 'أَغَادِيهِ بِصَقْلٍ كُلِّ يَوْمٍ

وَأَعْجَمُهُ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ (٤)

٦ - تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَى

أَخَا ثِقَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي (٥)

٧ - كَمُنِيَّةٌ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لِيَتِي

أَصَادِفُهُ وَ'أَتْلِفُ' بَعْضَ مَالِي (٦)

(٤) اعجمه بهامات الرجال : أي عَضَّه يقال : عَجَمَه إذا عَضَّه .
(٥) مزيد : رجل من بني اسد كان يتمنى ان يلقى زيد الخيل ، فلقاه زيد الخيل فطعنه فهرب مزيد منه ، وقوله : أخا ثقة : أي صاحب وثوق بشجاعته وصبره في الحرب ، والعوالي : جمع عالية . والعالية من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان ، يعني وقت اختلاف الرماح ، مجيئها وذهابها للطعان .

(٦) كمنية جابر : كتمني جابر وهي اسم للتمني وجابر رجل من غطفان تمنى ان يلقى زيدا حتى صحبه زيد ، فقالت له امرأته كنت تتمني زيدا ، وها انت تلتقي به الآن ، فاختلعا طعنتين وهما دارعان ، فاندق رمح جابر ولم يغن شيئا ، وطعنه زيد برمح له كأن على كعب بن كعبه ضربة من حديد ، فانقلب

٥ - في الكامل ١ / ١٨٠ والتذكرة / ٢٦ أحادثة بصقل . . . وفي التذكرة
فأعجمه . .

٧ - في المقتضب ١ / ٢٥ . . أصادفه ويهاك جل مالي .

٨ - تلاقينا فما 'صينا سواء

ولكن آخر عن حالٍ فحال (٧)

٩ - ولو لا قوله يا زيد قد دني

لقد قامت 'نويرة' بالمالي

١٠ - شككت ثيابه لما التقينا

بمطررد المهزة كالخلال (٨)

ظهر البطن ، وانكسر ظهره ، فقالت امرأته ، وهي ترفعه منكسرا ظهره ؛ كنت
تتمنى زيدا فلاقيت أخا ثقة ؛ واراد ببعض مالي : كل مالي وانظر التاج (ليت) .
(٧) يقول : ما وقعنا سواء ، لكن طعنته فسقط من حال فحال ، الاولى
لقاؤه والثانية صرعه . وقيل : حال الاولى ظهر الفرس ، والثاني بمعنى في
الحال ؛ أي سقط من حاله . ونويرة : اسم امرأة جابر والمالي : جمع مثلاة ،
وهي الخرقعة التي تكون مع النائحة ، تأخذ بها الدمع .
(٨) ثيابه : درعه وما عليه ، والمطررد : الرمح المطرد ، هو المستقيم الذي

وفي اللسان [ليت] واتلف جل مالي .

وفي فرائد القلائد / ٢٦ والمسائل الحلبية (مخطوط) الورقة (٥١)

.. اصادفه وافقد بعض مالي .

وفي الخزانة ٢ / ٤٤٧ وجامع الشواهد / ٣٣٤ .. اصادفه وافقد جل ..

٨ - في الخزانة ٢ / ٤٤٦ تلاقينا فلما كنا سواء ولكن خر عن حال لحال

٩ - في غريب الحديث ٤ / ١٦٢ ... اذا قامت ..

١١ - وانزل فارس الرقعاء كرهاً

بذي شطبٍ يحادث بالصقال (٩)

١٢ - اقربَ مربط الهطال اني

أرى حرباً ستلقح عن حيال (١٠)

١٣ - اسويه بمكنف اذ شتونا

وأؤثره على جل العيال (١١)

اطردته كعوبه ، أي تتابعه ، والخلال ، مفردها خلة ، وهي بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره .

(٩) فارس الرقعاء ، هو عامر الباهلي ، والرقعاء فرسه ، قتلته بنو عامر .
وشطب : جمع شطبة : طريقة السيف ، أو الواحدة من الخطوط التي في نصله .
يقال : حدث فلان سيفه ، اذا جلده وشحذه .

(١٠) الهطال : فرس زيد الخيل ، وعن حيال : يشبه الحرب بالناقة التي حملت بعد ان كانت حائلاً لا تحمل فهو اشد لها .

(١١) يريد انه يؤثره على أهله وولده ويسهر عليه أيام الشتاء ، وخص فصل الشتاء ، لان العناية في هذا الفصل لازمة ، والاهتمام بها امدح للرجل .

وفي شرح حماسة ابي تمام (التبريزي) ٣ / ٩٣ اذن ٠٠٠
وفي جامع الشواهد / ٣٣٤ ٠٠٠ اذن قامت نورية بالمبالي وهو
تحريف بائن .

١٢ - في أنساب الخيل / ٩٣ وفي حلية الفرسان / ١٥٩ واللسان والتاج (هطل) .
أرى حرباً تلقح عن حيال ٠٠٠٠

١٤ - وقد بلغت 'سوءة' كلَّ مجدٍ

بأنفسها اذا سمت فصالي (١٢)

- ٤٤ -

كان طائفة من طي اغارت على بكر بن وائل ، فأخذوا منهم أخائذ ،
فأغار المكسر على طيء ، فاكسح اموالهم واصاب منهم سبايا • فأغار زيد
الخيـل على بني تيم الله بن ثعلبة وقال :

(من الطويل)

١ - اذا وقعت في يوم هيجا تتابعـت

خروج القواري الخضر من خلـل السيل (١)

٢ - اذا عركت عجلٌ بنا ذنبٌ غيرنا

عركنا بتيم اللات ذنب بني عجل (٢)

(١٢) يقول : يكثر البقل ، ويكثر اللبن ، فتسمن الفصال • واذا فبت

البقل فقد بلغوا الغاية في العداوة ، ولم يكن بعد ذلك الا القتال •

(١) الهيجا : الحرب • والقواري ، واحدها قارية : وهو طائر قصير

الرجل ، طويل المنقار ، اصفر ، اخضر الظهر ، تحبه الاعداء ، وتتنـم به

ويشبهون الرجل السخي به ، وقيل كاذ اذا رأوه استبشروا بالمطر ، كأنه

رسول الغيث ، أو مقدمة السحاب ، شبه الخيل بها في السرعة وهي تبادر الى

أو كارهـا •

(٢) بنو تيم اللات ، وينو عجل من اللهازم •

١ - في المعاني الكبيرة ١ / ٤٢ هامش يقول : وأراه السبل بفتح الموحدة

وهو المطر •

(من الوافر)

١ - سلكتُ مجامعَ الاوصال منه

بمطَّردِ الوقعةِ كالخلال

٢ - فحادَّ عن الطَّعانِ ابو أثالٍ

كما حادَّ الأزبُ عن الظَّلالِ (١)

• وهو مما يشتهر به في اغاثة الملهوف ومنع الرفيق في الحرب •

(من الطويل)

١ - ولما دعاني الخيبري أجبتُه

بابيضَ من ماء الحديدِ صقيلِ (١)

٢ - وما كنت ما اشتدت على السيف قبضتي

لأسلمَ من 'حبِّ الحياةِ اكيلِ

(١) البعير الأزب ، وهو الذي يكثر شعر حاجبيه ، ويكون نفورا ، لان

الرياح تضربه فينفر ، وهو مثل يضرب في عيب الجبان (انظر المستقصى في

الامثال ١ / ٣٩٧ وامثال الميداني ٢ / ١٣٣) •

(١) الابيض : السيف •

- ٤٧ -

(من الطويل)

١ - ليس أخو الحرب العوان بمن نأى

بجانبه ولا السؤوم المؤاكل

٢ - ولكن اخوها كل أشعث ذارع

'يعالي السلاح فوق اجرد نائل

- ٤٨ -

(من الطويل)

١ - فلا شربا الا بلزن مصرد

ولا رميا الا بأفوق ناصل (١)

- ٤٩ -

(من الطويل)

وأسمر مرفوع يرى ما أربتته

بصير اذا صوبتته بالمقاتل (١)

(١) اللزن : الضيق والقلّة ، والمصرد : المنقطع قبل الري ، والافوق :

السهم المنكسر الفوق • والناصل : الساقط عنه النصل •

(١) يريد اذا هيأته نحو العدو •

البيت في الوساطة / ٣٣٣ والبيان ٤ / ١٩١ والموازنة / ٩٧ وروايته

واسمر مربوع يرى ما أريته •••

١ ، ٢ - في حماسة البحري [شيخو] •

- ٩٢ -

(من الوافر)

١ - وقالوا عامِرٌ سارت اليكم

بألفٍ أوْـ'بكاً' منه' قليل (١)

قال زيد الخيل هذه الايات في فرس من خيله طلع في بعض غزواته لبني اسد ، فلم يتبع الخيل ، ووقف فأخذه بنو الصيداء ، فصلح عندهم واستقل وقيل : بل أعزى عليه بعض بني نبهان فنكس عنه ، واخذ وقيل أنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالعا ليستقل ، فاغارت عليهم بنو اسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم :

من الرمل

١ - يا بني الصيِّداءِ 'ردنوا' فرسي

انما 'يفْعَلْ هذا بالذليل' (١)

(١) بكاء : تقص ، واصله الهز ، من بكأت الناقة تبكاً ، والمصدر البكاء والبكوء والبكاءة بالفتح وآخره الهمزة ، اذا قل لبنها .
(١) بنو الصيِّداء : قوم من بني اسد .

١ - في معجم ما استعجم ٢ / ٤٦٢ يا بني الاصيد ...
وفي سرح العيون / ١٢٥ ... انما يصنع ...

٢ - لا تذيّلوه فاني لم اكن

يا بني الصيّد المَهْري بالمُذيل (٢)

٣ - عودّوه كالذي عودتّه

دلج الليل وايطاء القليل (٣)

٤ - احمل الزق على منسجه

فيظل الضيف نشواناً يميل (٤)

فردوا عليه فرسه ، وكانت بنو أسد تقول : قتلنا اربعة كلهم بنو عمرو
وكل سيد قومه ، قتلنا حجر بن عمرو ملك كندة ، ولام بن عمرو الطائي ،
وصخر بن عمرو السلمي ، وبدر بن عمرو الفزاري .

(٢) اذال فرسه : لم يحسن القيام عليه فهزل .

(٣) ادلج : اذا سار الليل .

(٤) المنسج : ما شخص من فروع الكتفين الى أصل العنق ، الى مستوى

الظهر . والزق : جلد صغير تحمّل فيه الخمر .

وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٧ انما تؤخذ افراس الذليل .

وفي الجور العين / ٦٥ لست أعطي باقتسار خطة ...

٢ - في السمط ١ / ٥٩ ... بمذيل .

٣ - في تاريخ اليعقوبي وشرح العيون / ١٢٥ عودوه بالذي عودته ...

وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٧ انه مهري وقد عودته ..

وقال زيد الخيل في وعل :-

(من الرجز)

١ - هيهات هيهات برّيات الكلل

قد كان ادنى موعد منك وعِلْ (١)

قد مرّ شهران ولم يأت الرسل

(من الطويل)

وقال يذكر ذلك :-

١ - اغشاكم عمرو عيوباً كثيرة

ومن دون عمرو ماء دجلة دائم (٢)

(١) وعِلْ : شعبان ، وعِلْ شوال ، وقيل وعِلْ شعبان ، وجمع

ذلك كله اوعال ووعلان .

(١) عمرو : هو عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين

وقيل ان حبيب بن خالد بن فضلة الفقعسي انشد قول زيد هذا ...

عودوا مهري الذي عودته ... فضحك وقال : قولوا له : انا عودناه

الذي عودته ، دفعناه الى اول من يلقانا وهربنا .

١ - في مصدر التخريج ... قد كان ادنى متوعد ... وهو تحريف والصواب

كما نعتقد هو ما ثبتناه .

١ - في المعاني الكبير ٢ / ١١٣ . كان ذالكم ...

٢ - اذا اخفروكم مرةً كانَ ذا كم'

جِياداً على فرسانهن العمائم (٢)

- ٥٤ -

قال ابو عمرو الشيباني لما بلغ زيد الخيل ما كان من الحرث بن ظالم وعمر بن الاطنابة الخزرجي ، وهجائه اياه ، غضب زيد الخيل لذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان ، فأسر الحرث بن ظالم وامراته في غارته ، ثم كن عليهما .

(من الطويل)

١ - ألا هل اتى غوثاً ورومان أننا

صبحنا بني ذبيان احدى العظام

٢ - وسقنا نساء الحي 'مرّةً بالقنا

وبالخيّل تردّي قد حوينا ابن ظالم (١)

وكان لعمر بن جار من طيء فذهب بأبله ، يقول : فلکم بعد الذي اغشاكم عمرو من العيوب عيوب كماء دجلة كثيرة .

(٢) يقال : اخفرت ذمة فلان : أي غدرت به ، وخفرتة . أي صرت له

خفيراً . ووصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال : ان ترككم هؤلاء ، واخفروا ذمتكم غزاكم الناس واغاروا عليكم لانكم انما تعزون بهم .

(١) تردّي : أي يعدو ، من ردي الفرس اذا رجم الارض رجماً بين

العدو والمشي الشديد .

- ٩٦ -

٣ - جنيباً لاعضاد النواجي يقدره

على تعب بين النواجي الرواسم (٢)

٤ - يقول ' اقبلوا منّي الفداء وانعموا

عليّ وجزوني مكان القوادم (٣)

٥ - وقد مسّ حدّ الرمح قوارة استه

فصارت كشدق الأعلم المتضاجم (٤)

(٢) الجنب : الذي يقاد بجنب الركائب اذلالا له ، والاعضاد مفردھا عضد وهو الساعد والنواجي مفردھا ناجية ، أي سريعة ، والروسم ، علامة حسن أو قبح يخص به وجه الفرس ويقال الرسوم للذي يبقى على السير يوما وليلة .
(٣) يقول : جزوني : أي جزوا ناصيتي ، والناصية : الشعر في مقدمة الرأس فوق الجبهة وجزھا : قطعھا وكان العرب يخبرون الاسير بين الاسر أو الفداء ، أو جز الناصية ، وكان جز النواصي من النعم التي ينعم بها الفارس على الرجل الشريف اذا وقع اسيرا بين يديه ، وتكون الناصية عند من جزھا ، لتكون وسيلة من الوسائل التي يفاخر بها الفارس ، ويقلل من شأن القبيلة التي كان الاسير منها . والقوادم مفردھا : قادم ، وهو الرأس واكثر ما يتكلم به جمعا .

(٤) قوله شدق الاعلم : يريد سعة الطعنة ، أي كأن هذه الطعنة في سعتها شدق الاعلم ، والاعلم : الجمل ، وكل بعير اعلم ، لان مشفره الاعلى مشقوق والمتضاجم من الضجم ، وهو عوج في الفم وميل في الشدق ، والشاعر يشبه سعة الجراح بشدق البعير المعوج أو المتسع .

٦ - وسائل بنا جار بن عوف فقد رأى

حليته جالت عليها مقاسمي (٥)

٧ - تلاعب وحدان العضاريط بعدما

جلاها بسهميه لقيط بن حازم (٦)

٨ - أغرك ان قيل ابن عوف ولا أرى

عزيمك الا واهياً في الغزائم

٩ - غداة سبيننا في خفاجة سبيها

ومرّت لهم منّا نحوس الاشائم (٧)

١٠ - فمن مبلغ عني الخزارج غارة

على حي عوف موجفاً غير نائم (٨)

(٥) جالت : جاءت وذهبت ، وربما يكون في البيت تحريف في مقاسمي

لا تني لم أجد ما يناسب وقوعها في هذا الموقع وارجح أن تكون [مناسمي]

(٦) العضاريط : جمع عضروط ، وهو الاجير الذي يخدم على طعام

بطنه .

(٧) الاشائم مفردا اشأم ، ويقولون طائر اشأم أي جاد بالشؤم والاشائم

تقيض الايامن .

(٨) وجف الشيء : اذا اضطرب ، والقلوب الواجفة : الشديدة

الاضطراب .

كان زيد الخيل الطائي خرج عن قومه وجاور بني منقر ، فإغارت عليهم
بنو عجل وزيد فيهم ، فاعانهم وقاتل بني عجل قتالا شديدا ، وأبلى بلاء
حسنا ، حتى انهزمت عجل ، فكفر قيس فعله وقال : ما هزمهم غيري •

فقال زيد الخيل يعير ويكذبه : -

(من الطويل)

١ - ألا هل اتاها والاحاديث جمّة

مغلغلةً أبناء جيش اللهازم (١)

٢ - فلست ' بوَقافٍ اذا الخيل ' أحجمتْ

ولست ' بكذاب كقيس بن عاصم (٢)

٣ - ' يخير ' من لا قيّت أن قد هزمتهم

ولم تدّر ما سيماهم ' لا ، وعائمه (٣)

(١) اللهازم : عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة ، وكذلك تيم الله

بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم ، وهم خلفاء بني عجل •

(٢) احجج منه : كف •

(٣) عائمه : صنم لاسد السراة وله يقول الشاعر هذا البيت •

٢ - في امثال الميداني ٢ / ١٦٩ وفي المستقصى ١ / ٢٩٣ • • فلست بفرار • •

٣ - في الاغاني ١٦ / ٥٦ ما سيماهم والعنائم • • • •

٤ - بل الفارس الطائي فضّ جموعهم

ومكة والبيت الذي عند هاشم

٥ - اذا ما دعوا عجلًا عجلنا عليهم

بمأثورة تشفي 'صداع' الجماجم

- ٥٦ -

قال زيد الخيل في أغارة اغارها على بني يربوع :-

(من البسيط)

١ - سائل فوارس يربوعٍ بشدّتنا

أهلٌ رأونا بسفّح القاع ذي الأكّم (١)

(١) اختلف النحويون في معنى هل ، ف قيل في هذا الموضع ، هي بمعنى قد ، وقيل تكون حرف استفهام بهزة الاستفهام ، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال اقامة لها مقامها ، وقيل غير هذا (انظر الخزانة ٤/٥٥٥ وما بعدها) .
والشدة (بالكسر) : القوة ، (وبالفتح) الحملة الواحدة في الحرب ، وهل بمعنى : قد . والسفّح : اسفل الشيء . القاع : المستوى من الارض .
الأكّم : جمع اكمة ، وهي التل من القف من حجارة واحدة ، أو هي دون

١ - في المقتضب ١ / ٤٤ والخصائص ٢ / ٤٦٣ وامالي ابن الشجري ٢ / ٣٣٤

بسفّح القف .

وفي شرح شواهد المغني / ٢٦٢ . وقيل ويروى فهل ...

- ١٠٠ -

٢ - أَهْلٌ تَرَكْتُ نَهِيكًا فِيهِ دَامِيَّةٌ

قَلَّاسُهُ تَنَعْتُ الصَّلَاةَ بِالْغَذَمِ (٢)

٣ - وَالْحَارِثُ بْنُ شَهَابٍ عِنْدَ مُعْتَرِكٍ

رَهْنٌ الْمَقَامَةُ لِلْعَرَجَاءِ وَالرُّخْمِ

٤ - أَنَا كَذَلِكَ إِذَا مَا غَارَةٌ لَحِقَتْ

'يَفْضِي بِكُلِّ رَقِيقٍ حُرَّةٍ خَدَمَ

٥ - وَكُلٌّ مُسْتَرْقٍ نَهْدٌ وَسُلْهَبَةٌ

يَكْتُمْنَ عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْمَوْتِ بِاللِّمَمِ

الجبّال ، يقول : أسأل فوارس قبيلة يربوع من شدة حملنا عليهم ، فأنهم
رأونا محاربين معهم *

(٢) النهيك : المبالغ في جميع الأشياء ، وقيل الشجاع ، وذلك لمبالغته

وثباته ؛ لأنه ينهك عدوه ؛ فيبلغ منه ، وقيل : القوي الشديد من الأبل ،

وقيل : السيف القاطع الماضي • وقلاسة : طعنة تقلس بالدم • وأصل القلس :

القيء • والغذية : أول سمن الأبل في المرعى : أي تفني الدم بالسيلان •

٢ - فِي التَّاجِ (غَذَمٌ) ••

أَمْ هَلْ تَرَكْتُ نَهِيكَ فِيهِ نَافِذَةٌ قَلَّاسَةٌ تَنْفِذُ الطَّلَاءَ بِالْغَذَمِ

- ٥٧ -

(من الوافر)

١ - ونحن الجالبون سباء عبس

الى الجبلين من أهل القصيم (١)

٢ - فكان رواحها للحي كعب

وكان غدوها لبني تميم

- ٥٨ -

(من مجزوء الكامل)

وقال زيد الخيل :-

لا ربوها مما يخاف ولا

تمشي براكبها على عثم (١)

- ٥٩ -

(من الكامل)

١ - نحن صبحناهم غداة محجر

بالخيل مُحَقَبَةً على الأبدان (١)

(١) القصيم : موضع معروف يشقه طريق بطن فلج •

الربو : الانبهار والنفس العالي ، والعثم : اساءة الجبر حتى يبقى فيه أود

كهينة المشش •

(١) محجر : قرن في أسفله جرة بيضاء حجر بها ، وقيل كل جبل آزره

- ١٠٢ -

٢ - تَرَجَى المَطْيَ منعلاً اخفا'فه'

والجُردُ 'مرْ سَلَة' بلا أَرْسانِ (٢)

٣ - حَتَّى وَقَعْنَا فِي 'سَلِيمٍ' وَقْعَةً

فِي شَرٍّ مَا يُخْشَى مِنَ الْحَدَثَانِ

٤ - فَاسْأَلْ 'غَرَابَ' بَنِي 'فَزَارَةَ' عَنْهُمْ

وَاسْأَلْ بَنِي الْإِحْلَافِ مِنْ غَطَفَانَ

٥ - وَاسْأَلْ غَنِيًّا يَوْمَ نَعْفُ 'مَحَجَّرٍ'

وَاسْأَلْ 'كُلَابًا' عَنْ بَنِي 'نَبْهَانَ' (٣)

رمل فهو محجر • وقيل جبل في ديار طي • والحقب بالتحريك : الحزام الذي يلي حقو البعير • الابدان : الدروع •

(٢) الجرد ، مفردها أجرد : وهو القصير الشعر ، وهي نعت للعتاق من الخيل • والرسالان ، مفردها رسن : ما كان من زمام على انف •

(٣) يتحدث في البيتين الرابع والخامس عن شجاعة قومه ، وما فعلوه بالقبائل الأخرى ، والشاعر في هذا يسلك مسلك القدامى في طريقة الحديث عن المفاخر •

٦ - نَرْمِي بِهِنَّ بَغْمَرَةً مَكْرُوهَةً

حتى يَغِبْنَ بِنَا الى الأذقان (٤)

- ٦٠ -

(من الطويل)

١ - قَضَتْ 'ثَعْلٌ' دَيْنًا وَدَّ نَا بِمَثَلَةٍ

سلامانَ كَيْلًا وَازِنًا بَبَوَازِنِ (١)

٢ - فَأَمْسُوا بَنِي 'حَرْ' كَرِيمٍ وَاصْبَحُوا

عَبِيدَ 'عَنِينِ' رَغِمَ أَنْفٌ وَمَازِنِ (٢)

(٤) الغمرة : العماية ، والأذقان ، مفردهما ذقن : مجتمع اللحيين من

اسفلهما •

(١) ثعل : ابو حي من طي • سلامان : بطن في الازد وقضاعة وطيء

وقيس عيلان •

(٢) عنين : بطن من طي ••

- ١٠٤ -

ما نسب لزيد الخيل ولغيره من الشعراء

قال زيد الخيل لبني فزارة وذكر عامر بن الطفيل : -

١ - اَنِّي اَرَى فِي عامر 'ذو كَرَوْن (١)

(من الوافر)

وقال شداد بن معاوية العبسي ابي عنبرة (وتروى لزيد الخيل) : -

١ - فَمَنْ يَكْ سَائِلًا عَنِّي فاني

وَجِرْوَةٌ لَا تَبَاع وَلَا تُعَارُ (١)

(١) ذو هنا بمعنى الذي وكذلك تفعل طيء •
(٢) جروءة : اسم فرس شداد العبسي ابي عنبرة ، وهذا ما يؤكد نسبة

الايات اليه •

١ - الشطر في الكامل ٣ / ٩٥٣ •

١ - انظر النقائص / ٩٧ والاعاني / ١٦ / ٣٢ والحماسة البصرية ١ / ٧٧
واللسان والتاج (جرى) ، وورد في المحكم ٣ / ٢١٧ بيت نسب لخالد بن
جعفر بن كلاب شطره الاول مشابه للشطر الاول • ووردت رواية الشطر
الثاني من البيت مختلفة في بعض مصادر التخريج وهي :

لا تَرَوْدُ وَلَا تُعَارُ

٢ - 'مقرّبة' الشتاء ولا تراها

وراءَ الحيّ تتبّعها المِهَارُ

٣ - (لها بالصيّف آصرةٌ و'جلُ

وستُ من كرائمِها غزارُ) (٢)

٤ - ألا ابلغ بني الصيّداء عني

علانيةً وما يغني السرارُ (٣)

٥ - قتلتُ سراتكم وتركْتُ منكم

خساراً قل ما نفع الخشارُ

٦ - ولم اقتلْكم سرّاً ولكن

علانيةً وقد سَطع الغُبارُ (٤)

(٢) الآصرة : الحشيش ، دست : أي ست انيق تسقى لبنها •

(٣) بنو الصيّداء : قوم من بني أسد •

(٤) يقول قتلت سراتكم وجعلتكم بعدهم غناءً وحثالة لا تنفع •

النقائض / ٩٧ والاغاني / ١٦ / ٣٢ ورواية بعض ابياتها اختلاف

وكذلك رواية الاغاني •

وقد اكتفيت لبعض مواضع التخريج لانها غير ثابتة النسبة للشاعر •

(من الطويل)

١ - فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْهَيْنِ عَنِي كَمَا أَبْتُ

حِيَاضَ الْأَمْدَانِ الظَّمَاءِ الْقَوَامِحِ (١)

(١) المدان والامدان : الماء المالح وقيل : الماء المالح الشديد الملوحة ، وقيل مياه السباح . وقيل الماء الذي ينزل على وجه الأرض والقوامح : التي ترفع رؤوسها عن الماء فلا تشرب ، ويقال للشهرين اللذين يشتد فيهما البرد : شهر اقماح ، لان الابل تقامح فيهما ، أي تكره شرب الماء من شدة برده .
التخريج .

نسب هذا البيت وبيت آخر معه الى أبي الطمحان في اساس البلاغة / ٨٠١
ونسب البيت في اضداد الانباري / ١٥ لابي الطمحان . القيني ولزيد الخيل واضداد ابن السكيت / ١٧٢ واضداد ابن الانباري / ٢٣٠ واضداد ابي الطيب اللغوي / ٥٩٧ واللسان (قها) الى ابي الطمحان القيني وهو في معجم ما استعجم ١ / ١٩٢ ، منسوب الى زيد الخيل ، ونسب في التاج (امد) الى زيد الخيل ونسب لزيد الخيل وقيل لابي الطمحان في التاج (مد) ونسب لابي الطمحان وحده في التاج (قهي) .
وذكر في معجم ما استعجم ١ / ١٤٨ وبلدان ياقوت (امدان) و
(الظماء) .

١ - في اضداد ابي الطيب / ٥٩٧ . واصبحن . . حياض الامدان الهجان . .
وفي معجم ما استعجم ١ / ١٩٢ .
واعرضن عني في اللام كما ابت حياض الامدان الرواء

(من الطويل)

وقال زيد الخيل :-

١ - كأنَّ نعامَ الدوّ باضَ عليهم

وأعينُهُم تحتَ الحديدِ خوازِرُ (١)

(١) الخوازر : جمع خازرة وهي العين المتضايقة تحديداً ، والدو :
الفلاة الواسعة يشبه بيض الحديد وحده بيض النعام في الشكل وهيئة
الاستدارة .

التخريج :

نسب البيت في حيوان الجاحظ ٤ / ٣٣٩ والشعر والشعراء ١ / ١٨٤
زيد الخيل ، وروي من قصيدة لمعقر البارقي في الاغانى ١٠ / ٤٤ وصدره
غير منسوب في المقاييس ٣ / ١١٢ .

ويروى البيت في ديوان سلامة بن جندل / ١٦٧ :

كأن النعام باض فوق رؤوسهم نبهى القذاف أو بنهى مخفق

وقد رجح محقق ديوان سلامة بن جندل وهم ابن قتيبة

وفي اللسان (مدد) حياض الامدان الظباء ..

وفي التاج (قهى) حياض الامدان الهجان ..

١ - في حيوان الجاحظ ٤ / ٣٣٩ . فاحداقهم تحت ...

وفي نقد الشعر / ٣٩ . واعينهم تحت الحبيك .

وفي جمهرة اللغة ١ / ٩٦ والمقاييس ٣ / ١١٢ كأن نعام السي ...

(من الكامل)

١ - اما تعاورتك الرماح فلا

ابكيك الا للدلو والمرس (١)

في الرواية لانه ذكر في المعاني الكبير « كان نعام الدوياض عليهم » فقط وجعله صدرا لبيت آخر لسلامة ، ثم لفق في الشعر والشعراء بين هذا الصدر وعجز بيت سلامة فاوهم من اخذ عنه بان ما ذكره هو رواية ثانية لهذا البيت . ويرجح المحقق الفاضل (وهو الصحيح) ان هذا الصدر للاعشى الكبير ، وهو ثابت في ديوانه (البيت ٢٠ من القصيدة ٢٨) ص ١٩١ وفي الشعر والشعراء ١ / ١٨٤ والفاخر / ٢٣٥ ، ويبدو ان اختلاط الامر جاء نتيجة لتقارب اللفظ والمعنى في كل من المصدرين ، ونسب هذا الصدر الى اوس بن حجر في جمهرة اللغة ١ / ٩٦ ، والى ابي تمام في محاضرات الادباء .

(١) المرس : مصدر مرس الحبل يمرس مرسا ، وهو ان يقع في احد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة ، وامرسه : اعاده الى مجراه .
التخريج :

نسب البيت في شرح مقامات الحريري للشريشي ٤ / ١٧ الى زيد الخيل .
والبيت لابي زبيد الطائي من قصيدة يذكر فيها غلامه المقتول (انظر ديوان ابي زبيد / ١٠٥) .

قال زيد الخيل :-

(من الكامل)

١ - لما أتى خبرُ الزُّبيرِ تواضعت

'سور' المدينة والجبال' الخشع' (١)

١ - بأبيض من ابكار 'مزُن' سحابة

وأرّني دُبُورَ شارِه النحل عاسل' (١)

(١) الزبير : هو الزبير بن العوام . يقول : لما وافى خبره المدينة ، تواضعت هي وجبالها وخشعت حزنا له .
التخريج :

نسب البيت في جامع الاحكام للقرطبي ١ / ٤٦٥ الى زيد الخيل ، ونسب في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد في ترجمة الزبير بن العوام ، وكذا في كتاب سيبويه الى جرير وهو من قصيدة مشهورة ومعروفة ، ويلاحظ ان زيد الخيل توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفوفاته اذا قبل وفاة الزبير ، وقد وصف في البيت مقتل الزبير بن العوام حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق غيلة .

(١) الابيض : الماء الذي مزجت به الخمر ، وابكار جمع بكر . والمزن : السحاب الابيض ، الواحدة مزنة والاري : العسل ، وقيل هو ما تجمع النحل

الايات (١ - ٩) في نوادر ابي زيد / ٨٠ - ٨١ والخزانة ٤ / ١٤٨
والايات (١ - ٩) عدا السابع في ديوان كعب ١٣١ - ١٣٤ ، وأمالي
القالبي ٣ / ٢٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي / ١٦٦ ، والايات (١) ،
٦ ، ٨ ، ٩) في الشعر والشعراء ١ / ٢٠٦ .
والاول وحده في الكتاب ١ / ٦٥ ، ٢ / ٢٩٠ ، وفي الجوهرة ٢ / ١٤٣
وفي السط ١ / ٤٩٦ ، وفي تحصيل عين الذهب للاعلم في الكتاب ١ / ٦٥
واللسان (اتم) . والحجب المستورة ١ / ١٣٠ غير منسوب .
والثالث والرابع والخامس في الاقتضاب في شرح ادب الكتاب / ٤٣٧ ،
والثالث في التاج (قرمط) .
والرابع والخامس والثامن والتاسع في جامع الشواهد ٣ / ٢٨١ .

من اجوافها وافواها مر العسل ثم تلفظة : شارة : جناه . والدبور بفتح
الذال : النحل ، لا واحد لها من لفظها ويقال للزناير أيضا دبر . وقال ابن
السكيت : الدبر : النحل وجمعه دبور بضم الذال . والعاسل : هو الذي
يشتار العسل ويأخذه من الخلية .

التخريج :

نسب البيت في اللسان (دبر) لزيد الخيل ، وروي ياشهب من ابكار .
وفي ديوان لييد / ٢٥٨ وكذلك في اللسان والتاج (دبر) و (عسل)
و (اري) وتهذيب الاصلاح ١ / ٦ .
ونسب العجز في المخصص ٥ / ١٦ الى لييد أيضا وروي . واري جنوب
شاره

والخامس في ادب الكاتب / ٥٣٩ وفي المقتضب / ١٥٢ ، ٢٤٢ ، وفي الجزء
الثالث من آمالي ابن الشجري الورقة ٩٧ (مخطوط) ، والمخصص ١٤ / ٦٦ ،
واللسان والتاج (فيا) ، وخزانة الادب ٣ / ٣٧ ، والدرر اللوامع ٢ / ٢ / ٢٦ ،
والعجز في همع الهوامع ٢ / ٣٠ .

- ٢ -

البيتان في امالي القالي ١ / ١١٧ ، والاقتضاب / ٤٢٧ ، وشرح مقصورة ابن
حازم ٢ / ٢٠ ، ورفع الحجب المستورة ٢ / ٧٠ ، والخزانة ٤ / ١٢٦ ، والاول
في السمط ١ / ٣٤٦ .

- ٣ -

البيتان في الحماسة البصرية ١ / ٧٧ .

- ٤ -

الايات في حماسة البحتري (كمال) ٦٩ - ٧٠ ، والرابع وحده في
المعاني الكبير ١ / ٥١ والشعر والشعراء ١ / ٧٢ .

- ٥ -

البيت في الاغاني ١٦ / ٤٧ .

- ٦ -

الايات في الحيوان ١ / ٣٣٩ .

- ١١٤ -

الايات (١ - ٧) في حماسة ابن الشجري / ٢٠ ، والاول والثاني
والثالث في بلدان ياقوت (أجأ) ، والاول والثاني في الكامل ٣ / ٨١٤ ،
والاول والثاني والرابع في مجموعة المعاني / ١٨٠ ، والاول والرابع والسابع
في سرح العيون / ١٢٥ ، والاول وحده في الكامل ٢ / ٤٤٢ ، وفي شروح
سقط الزند ٣ / ١٠٧٨ ، والتاج (أجأ) ، والثالث في المعاني الكبير ١ / ١٥٨
والرابع في مجاز القرآن ٢ / ٦٨ ، واللسان والتاج (ودق) ، والسادس
والسابع والحادي عشر في بلدان ياقوت (ملح) ، والايات (٨ ، ٩ ، ١٠ ،
١١) في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ ، والتاسع والعاشر في بلدان ياقوت
(لبنى) ، وصدر البيت (١١) في المشترك وضعا ٣٧٨ ، ونسب العاشر الى
طفيل في ديوان زهير / ١٥٦ ، وهو في المعاني الكبير ١ / ١٠٠ ، والبيت
(١١) في الاغاني ١٦ / ٥٠ ، والبيت (١٢) في معجم ما استعجم ٢ / ٦٣٢
والبيت (١٤) في المعاني الكبير ١ / ٥٤ ، واللسان والتاج (كعب) غير منسوب .

الايات (١ - ٧) في الاغاني ١٦ / ٥٢ .

البيتان في الشعر والشعراء ١ / ٢٠٧ ، والمعاني الكبير ١ / ٥٧٧ ،
والاصابة (ترجمة ٢٩٤١) والاول في الاغاني ١٦ / ٥١ وغير منسوب في
أمالى المرتضى ١ / ٢٨٨ .

- ١٠ -

البيت في المعاني الكبير ٢ / ٦٥٦ ، واللسان والتاج (ققص) .

- ١١ -

البيتان في الخزانة ٣ / ٤٥٦ ، والثاني في معجم ما استعجم ٣ / ١١٢٦
وعين قراضة الذهب ١ / ٥٨ ، وفرائد القلائد / ٢٥٧ ، وجامع
الشواهد ١ / ٣١ والدرر اللوامع ٢ / ١٣٠ ، وصدرة في همع الهوامع ٢ / ٩٧ .

- ١٢ -

الايات (١ - ٩) في الاغاني ١٦ / ٥٣ ، والايات (٣ ، ٤ ، ٥ ؛
٧ ؛ ٩) في حماسة ابن الشجري / ٢٠ ، وورد في اللسان والتاج (كسل)
شطر يشبه صدر البيت الرابع .

- ١٣ -

الايات (١ - ٩) في الاغاني ١٦ / ٥٥ .

- ١٤ -

الايات (١ ، ٢ ، ٣) في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٣٩ ، وبلدان ياقوت
(فتك) ، والاول وحده في بلدان ياقوت (شرق) ، والثاني في معجم ما استعجم
٢ / ٥٠٧ ، وبلدان ياقوت (الخلاقي) والتاج (خلق) . والثالث في بلدان
ياقوت (الغبارى) ، والايات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في بلدان ياقوت (سمير)

- ١١٦ -

والرابع وحده في معجم ما استعجم ٣ / ١١٢٦ والمشارك وضعاً / ٣٧٣ ،
والخامس في بلدان ياقوت (جزع الدواهي) •

- ١٥ -

الايات (١ - ٥) في الاغاني ١٦ / ٥٤ ولباب الآداب / ٢١٨ - ٢١٩ •

- ١٦ -

الايات (١ - ٤) في الاغاني ١٦ / ٤٨ ، ومعجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨
وبلدان ياقوت (فردة) ، والاول والثاني والثالث في معجم ما استعجم ١ / ١٤١
والاول والثالث في سيرة ابن هشام ٢ / ٥٧٨ ، والطبري ٣ / ١٦٦ ، والبداية
والنهاية ٥ / ٦٣ ، والاول والرابع في سرح العيون / ١٢١ ، والثاني في معجم
ما استعجم ٣ / ١٠٨٨ ، وبلدان ياقوت (طابة) و (وقيل) و (منشد) •
والتاج (نشد) •

- ١٧ -

الايات (١ - ٣) في معجم ما استعجم ١ / ١٤٠ •

- ١٨ -

البيتان في النقائص ٢ / ٧٥٢ •

- ١٩ -

الايات (١ - ٧) في الاغاني ١٦ / ٥٤ ، وفي لباب الآداب / ٢٢٠ -

- ١١٧ -

٢٢١ ، والاول في سرح العيون / ١٢٤٠

- ٢٠ -

الايات (١ - ٥) في بلدان ياقوت (قشاوة) •

- ٢١ -

الايات (١ - ٣) في بلدان ياقوت (أطم) ، والاول والثاني في الاغاني

١٦ / ٤٨ ، وفي سرح العيون / ١٢٠ •

- ٢٢ -

الايات (١ - ٣) في بلدان ياقوت (فرتاج) ، والاول والثاني في نواذر

ابي زيد ٣ / ٣٩٣ ، وفصل المقال / ٢٦٨ ، والاول وحده في تهذيب اللغة

٥ / ١٥٣ ، وفي مقاييس اللغة ٣ / ٣٩٣ ، واساس البلاغة / ٥٥٧ ، والمستقصى

٢ / ١٤٥ ، واللسان والتاج (ضحا) • ولم ينسب في ديوان الادب للفارابي

/ ٤١٣ (مخطوط) •

- ٢٣ -

البيتان في الاغاني ١٦ / ٥٢ •

- ٢٤ -

البيتان في نواذر ابي زيد / ٨٠ •

- ١١٨ -

الايات (١ - ٨) عدا الخامس والسادس في حماسة البحري / ٣٨ ،
والاول والثاني في ديوان حاتم / ٤٨ - ٤٩ ، وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٨ ، ٨٥ ،
والثاني ، والبيتان الزائدان غير منسوبة في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٢٢ ، وفي
الاستيعاب غير منسويين ٣ / ٨٧٣ .

والثاني وحده في شرح اشعار الهذليين ٢ / ٥٥٧ منسوب الى حذيفة بن
أنس ، والثالث والثامن في بلدان ياقوت (الموقف) ، والثالث وحده في المعاني
١ / ١٩ ، والرابع والخامس والسادس في نوادر ابي زيد / ٦٨ ، والرابع
والسابع في بلدان ياقوت (عناصر) ، والرابع في الاشتقاق / ٣٩٤ ،
والسابع والثامن في معجم ما استعجم ٣ / ١١١٥ - ١١١٦ .

البيتان في حيوان الجاحظ ٢ / ٣٠٧ ، والثاني في المعاني الكبير
١ / ٢٣٢ .

الايات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٣٠ - ٢٣١ والاول
وحده في الكتاب ٢ / ٩٧ ، والمخصص ١٧ / ٨١ ، وتحصيل عين الذهب ٢١ /
٩٧ ، والخزاة ٢ / ٤٤٧ ، والتاج (قاس) غير منسوب .

الايات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في الكامل ٢ / ٥٥١ ، والايات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

٦ ، ٨) في حماسة ابن الشجري ، والايات (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢)
 في معجم ما استعجم ٣ / ١١٨١ والاول والثاني والثالث في التذكرة السعدية
 (مخطوط) الورقة / ٣١ وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣١٢ - ٣١٣
 مع اختلاف ، والاول والثاني والرابع في الاغاني ١٦ / ٥٠ ، وفي الحماسة
 البصرية ١ / ٦١ - ٦٢ ، وسرح العيون / ١٢٥ ، والثاني والثالث في ديوان
 المعاني ٢ / ٦٩ ومجموعة المعاني / ١٩٢ ، والثاني وحده في شرح شواهد
 مجمع البيان ١ / ٣٧٠ ، ٢٨ وفي البديع في نقد الشعر / ٤٤ .
 والثاني في المعاني الكبير ٢ / ٨٩٠ ، وتأويل مشكل القرآن / ٣٢٢ ، ونسب
 في تفسير الطبري ١ / ٣٨٩ الى زيد الخيل ، ولم ينسب فيه ١ / ٢٣٨ واضداد
 الانباري / ٢٩٥ ، وهو منسوب في الصناعتين / ٢٢١ والصاحبي / ٢٢٤ ،
 ولم ينسب في الازمنة والامكنة ١ / ٣٥ ، ومجمع البيان ١ / ١٤١ ، ونسب
 الثاني في الوساطة / ٤٢١ الى عروة بن زيد ، وعجزه غير منسوب في اللسان
 (سجد) وفي حماسة ابي تمام (المرزوقي) ٢ / ٦٣٦ قصيدة لابان بن عبده
 وفيها بيت صدره يطابق صدر هذا البيت ، والرابع في الاغاني ١٦ / ٤٧ ،
 والايات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) في حماسة البخري / ٦٩ ، والبيت (١١) في
 معجم ما استعجم ٣ / ١١٨٩ .

- ٢٩ -

الايات (١ - ٣) في بلدان ياقوت (الاحوران) ، والرابع والخامس
 في بلدان ياقوت (حبران) والرابع في بلدان ياقوت (زخيخ) ، والخامس في
 بلدان ياقوت (النغل) .

- ٣٠ -

الايات (١ - ٣) في الوحشيات / ٢٣٩ .

- ١٢٠ -

- ٣١ -

البيتان في بلدان ياقوت (الوعر) ، والرابع وحده في معجم ما استعجم
٤ / ١٢٧٦ والتاج (وعر) •

- ٣٢ -

البيتان في الاصابة ترجمة (٢٩٤١) •

- ٣٣ -

البيت في كتاب النبات لابي حنيفة / ٩٣ •

- ٣٤ -

الايات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في نوادر ابي زيد / ٧٩ ، والاول والثاني
في الفاضل / ٥٣ والاول في كتاب سيويه / ٢٥٠ وتحصيل عين الذهب
وغير منسوب في الخصائص / ١ و ٣٦٧ / ٢ ، ونسب في المخصص
١٤ / ٢٠٠ ، ولم ينسب في السمط / ١ / ٣٤٥ ، ونسب في فصل المقال / ٢٥١ ،
٣٨٠ ، وحماسة التبريزي / ١ / ٩٤ ، وغير منسوب في امثال الميداني / ٢ / ٧٦ ،
ونسب صدره في اللسان (قتل) الى كعب بن مالك ، والثاني في التهذيب
٦ / ١٢ ، وفي الفائق / ٢ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج (كهر) ، والخامس في
التاج (كاد) وفي جامع الاحكام للقرطبي / ١١ / ١٨٤ •

- ٣٥ -

البيتان في معجم ما استعجم / ١١٤٩ •

- ١٢١ -

- ٣٦ -

البيت في المعاني الكبير ٢ / ٩٢٦ •

- ٣٧ -

البيت في رفع الحجب المستورة ٢ / ٦٣ •

- ٣٨ -

الايات (١ ، ٢ ، ٣) في معجم ما استعجم ١ / ٩٧ مع اختلاف في الترتيب ، وفي بلدان ياقوت (النضيض) • والاول والثاني في بلدان ياقوت (يريقة افعى) ، والاول والثالث والرابع في بلدان ياقوت (الثتانه) ، والثاني في معجم ما استعجم ١ / ١٧٧ ، والتاج (برق) ، وصدره في المشترك وضعاً لياقوت / ٩٤ •

والخامس والتاسع والعاشر في بلدان ياقوت (المواسل) ، والخامس والتاسع في معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٠ ، والسادس والسابع في المعاني الكبير ٢ / ١٠٠٨ ، والسابع في الحيوان ٤ / ٢٤٧ ، والثامن في المعارف / ٦٥٠ وفي ديوان لبید / ٢٥٦ عجز بيت مشابه لعجز البيت الثامن • والبيت (١١) في تهذيب اللغة ١١ / ١٦١ ، وفي المقاييس ٦ / ٩٨ غير منسوب ، ونسب في أساس البلاغة / ١٠١١ ، واللسان (ودج) •

تخريج القطعة (٣٩)

الايات (١ - ٩) في الموفقيات عدد الرابع (مخطوط في المكتبة العباسية في البصرة) والايات [١ - ٤] في التذكرة الحمدونية (مخطوط

- ١٢٢ -

في مكتبة الدراسات الاسلامية - جامعة بغداد (الجزء الاول الورقة ١٤٥
والايات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩) في امالي الزجاجي / ١٠٦ - ١٠٧ ؛ وخزانة
الادب ٢ / ١٦٤ ، والايات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦) في حماسة ابن الشجري / ١٨
والاول مع بعض الاختلاف واربعة ايات اخرى نسبت في حماسة ابن الشجري
/ ٢٣ ، والحماسة البصرية ١ / ٩٧ والخزانة ٤ / ٥٠٥ لزهير بن مسعود
الضبي ، ورويت شاذة لعنترة العبسي ، والاول فقط في السط / ٥٧٧
والبيت الخامس في الكنز اللغوي / ١٩٣ والجمهرة ١ / ٩٥ ، ونسب الى
زيد الخيل النبهاني ، والرواية ضعيفة لاجماع المتقدمين على نسبتها الى
زيد الخيل .

- ٤٠ -

الاول والثاني والثالث في بلدان ياقوت (أوب) ، والاول في معجم
ما استعجم ١ / ١٣٥ ، والرابع والخامس في بلدان ياقوت (أراق) ، والرابع
في معجم ما استعجم ١ / ١٣٤ ، والخامس في المعاني الكبير ١ / ٣٤١ .

- ٤١ -

الاول في المعاني الكبير ٢ / ١٠٤٢ ، والثاني في المعاني الكبير ٢ / ١٠٥٠ .

- ٤٢ -

البيت في معجم ما استعجم ٣ / ١٠٥٧ .

- ٤٣ -

الايات (١ - ٥) في الحماسة البصرية ١ / ٧٧ والايات (١ ، ٨ ، ١٤)

- ١٢٣ -

في المعاني الكبير ٩٢٦ / ٢ ، والاول في محاضرات الراغب ١٨٥ / ٣ ، والثاني
في المعاني الكبير ٨٥١ / ٢ ، والكمال ٢٦٨ / ٢ ، والمستقصى ٣٩٥ / ٢
والثالث في المعاني الكبير ١٠٨١ / ٢ ، والبيتان (٤ ، ٥) في الكامل ١٨٠ / ١
والعقد الفريد ١ / ١٠٩ ، والتذكرة السعدية (مخطوط) الورقة ٢٦ /
والرابع في الكامل ٤١٣ / ٢ والمقتضب ٣٧١ / ٣ ، وشروح سقط الزند
٣ / ١٠٥٢ ، وآمالي ابن الشجري (القسم الثالث ، الورقة العاشرة) مخطوط
في مكتبة معهد الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد ، واللسان (نزل) ، وخزانة
الادب ٣ / ٦٢ ، والخامس في الفائق ١ / ٢٤٦ .

والايات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) في الخزانة ٢ / ٤٤٦ - ٤٤٧ ؛
والدرر اللوامع ١ / ٤١ ، والايات (٦ ، ٧ ، ٨) في جامع الشواهد ٣٣٤ /
والسادس والسابع في نوادر ابي زيد ٦٨ / ٢٥٠ ، والمقتضب ١ / ٢٥٠ والتاج (ليت)
وفرائد القلائد ٢٦ / ٠

والسابع في كتاب سيويه ١ / ٣٨٦ ، وتحصيل عين الذهب والمفصل

١٢٨ / ٠

والايات (٨ ، ٩ ، ١٠) في الخزانة ٢ / ٤٤٧ ، والتاسع في شرح
التبريزي ٣ / ٩٣ ، والبيت (١١) في التاج (رقع) ، والبيتان (١٢ ، ١٣)
في حلية الفرسان ١٥٩ / ١٠٩ ، والبيت (١٢) في انساب الخيل لابن الكلبي
٩٣ / ١٦ ، والاغاني ٤٦ / ٤٦ (ساسي) ، واللسان والتاج (هطل) .

- ٤٤ -

الاول في المعاني الكبير ٤٢ / ١ ، والثاني في الاغاني ١٦ / ٥٦ وشرح
حماسة ابي تمام للتبريزي ٣ / ٨٥ والتذكرة الحمدونية ٣ / الورقة ١٢٥ ،

- ١٢٤ -

ومجموعة المعاني / ٨٠ •

— ٤٥ —

الاول في المعاني الكبير ٢ / ١٠٩٥ ، والثاني في امثال الميداني ٢ / ١٣٣
والمستقصى ١ / ٣٩٧ •

— ٤٧ —

البيتان في حماسة البحري / ٥٨ •

— ٤٨ —

البيت في المعاني الكبير ٢ / ٨٣٢ ، ١٠٥٠ •

— ٥٠ —

البيت في المقاييس ١ / ٢٨٦ •

— ٥١ —

الايات (١ - ٤) في الاغاني ١٦ / ٤٧ ، والاول والثاني والثالث في
سرح العيون / ١٢٥ ، والاول والثالث في أمالي القالي ١ / ١٢ ، ونسب الى
عمرو بن معد يكرب في الاكليل ١٠ / ٢٢٧ ، والحماسة البصرية ١ / ٧٧ ،
والاول غير منسوب في العقد الفريد ٣ / ٣٤١ ، ٥ / ٤٨٧ ونسب الى زيد
الخيلى في العمدة ١ / ١٤٧ ، ونسب خطأ في معجم ما استعجم ٢ / ٤٦٢ الى

— ١٢٥ —

عمرو بن معديكرب ، والحوار العين / ٦٥ ، والثاني والرابع في السمط ١ / ٥٩٠

- ٥٢ -

الاشطار في الازمنة والامكنة ١ / ٢٨٢٠

- ٥٣ -

الاول في المعاني الكبير ١ / ٥٧٨ والثاني في المعاني الكبير ٢ / ٩٢٦ ،

١١١٣ / ٠

- ٥٤ -

الايات (١ - ١٠) في الاغاني ١٦ / ٥٣ ساسي .

- ٥٥ -

الايات (١ - ٥) في الاغاني ١٦ / ٥٦ (ساسي) والثاني والخامس
في التذكرة الحمدونية (مخطوط) ، والثاني في الاغاني ١٢ / ١٥١ (ساسي)
وفي المستقصى ١ / ٢٩٣ ، وفي امثال الميداني ٢ / ١٦٩ . والثالث وحده
في كتاب الاصنام / ٤٠ .

- ٥٦ -

الايات (١ - ٥) في جامع الشواهد ٢ / ٣٨ ولم ينسب الاول في
المقتضب ١ / ٤٤ ، ٣ / ٢٩١ ، والخصائص ٢ / ٤٦٣ ، والمفصل ٣١٩ / ،

- ١٢٦ -

ونسب في همع الهوامع ٢ / ٧٧ ، وشرح شواهد المغني / ٢٦٢ ، والخزانة
٤ / ٥٠٦ ، والثاني في التاج (غزم) والدرر اللوامع ٢ / ٩٥ .

— ٥٧ —

البيتان في بلدان ياقوت (القصيم) •

— ٥٩ —

الايات (١ — ٦) في بلدان ياقوت (محجر) •

— ٦٠ —

البيتان في بلدان ياقوت (بوزان) •

فهرس زید الخیل

- ابن الاثیر: عز الدین علی بن محمد (ت ۶۳۰ هـ) .
- ۱ — اسد الغابة — ط ایران — ۱۲۸۰ هـ .
- الازهری: ابو منصور محمد بن احمد (ت ۳۷۰ هـ) .
- ۲ — تهذیب اللغة — الدار المصرية للتألیف والترجمة — القاهرة ۱۹۶۴
- ۱۵ جزءاً .
- اسامة بن منقذ (ت ۵۴۸ هـ) .
- ۳ — لباب الآداب — تحقیق احمد محمد شاکر — مصر ۱۹۳۵ م .
- ۴ — البدیع فی نقد الشعر — تحقیق بدوی وعبد المجید — القاهرة ۱۹۶۶ .
- الاصفهانی: ابو الفرج علی بن الحسین (ت بعد ۳۶۰ هـ) .
- ۵ — الاغانی: حسب الاشارة .
- ابن الانباری: ابو محمد القاسم بن محمد (ت ۳۲۸ هـ أو ۳۲۷ هـ) .
- ۶ — الاضداد — تحقیق ابی الفضل ابراهیم — الكويت ۱۹۶۰ م .
- البخاری — ابو عبادة الولید بن عبید الطائی (ت ۲۸۴ هـ) .
- ۷ — الحماسة — تحقیق کمال مصطفی — مصر .
- البطلیوسی (ت ۵۲۱ هـ) .
- ۸ — الاقتضاب — بیروت ۱۹۰۱ .
- وانظر التبریزی .
- البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت ۱۰۹۳ هـ) .
- ۹ — خزانة الادب — بولاق ۱۲۹۹ هـ .
- البکری: ابو عبید عبد الله بن عبد العزیز (ت ۴۸۷ هـ) .
- ۱۰ — سمط اللالی — تحقیق عبد العزیز المیمنی — ط لجنة التألیف —

١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م القاهرة •

١١ - معجم ما استعجم - تحقيق مصطفى السبقا - ط لجنة التأليف -

١٩٤٥ - ١٩٥١ م - القاهرة •

١٢ فصل المقال - تحقيق احسان عباس •

التبريزي - ابو زكريا الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) •

١٣ - شرح حماسه ابي تمام - طبعة محي الدين عبد الحميد •

١٤ - شروح سقط الزند - له وللبطايوسي والخوارزمي - خمسة

اجزاء ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٥ م القاهرة •

ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي •

١٥ - الوحشيات - تحقيق عبد العزيز الميمني - دار المعارف ١٩٦٣ •

الجاحظ : عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) •

١٦ - الحيوان - تحقيق هرون - القاهرة ١٩٤٨ م - ١٩٥٠ م •

الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) •

١٧ - الوساطة - تحقيق ابو الفضل والبجاري ١٩٤٥ •

ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) •

١٨ - الخصائص - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٢ •

حاتم الطائي •

١٩ - ديوانه •

ابن حجر : شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) •

٢٠ - الاصابة في تمييز الصحابة - مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٣ هـ •

ابن ابي الحديد : ابو حامد عز الدين بن عبد الحميد الدائني (ت

٦٥٥ هـ) •

٢١ - شرح نهج البلاغة : تحقيق حسن تميم - دار الحياة ١٩٦٣ -

١٩٦٤ م .

— ابن حمدون - بهاء الدين محمد بن ابي سعد (ت ٥٦٢ هـ أو ٦٠٨ هـ) .

٢٢ - التذكرة - مخطوطة .

— الحميري : ابو سعيد نشوان (ت ٥٧٣ هـ) .

٢٣ - الحور العين - تحقيق كمال مصطفى - مطبعة السعادة - مصر

١٩٤٨ م .

— ابو حنيفة : احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) .

٢٤ - النبات - قطعة من الجزء الخامس - تحقيق لوين - لندن ١٩٥٣ م

— ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢٠) .

٢٥ - الاشتقاق - تحقيق هرون - القاهرة ١٩٥٨ م .

٢٦ - جمهرة اللغة - تحقيق كرنكو - حيدرآباد - ١٣٤٤ هـ - ١٣٥١ هـ

— الدينوري ابو حنيفة .

— الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) .

٢٧ - محاضرات الادباء - بيروت ١٩٦١ هـ .

— ابن رشيق : الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) .

٢٨ - اقراضة الذهب - مطبعة النهضة - مصر ١٩٢٧ .

— الزبيدي : محب الدين محمد مرقضى (ت ١٢٠٥ هـ) .

٢٩ - تاج العروس من جواهر القاموس - ط الخيرية - مصر ١٣٠٦ هـ .

— الزمخشري جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .

٣٠ - اساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ هـ .

٣١ - المستقصى - حيدرآباد .

- ٣٢ — الفائق في غريب الحديث — تحقيق البجاوي وابي الفضل
— القاهرة ١٩٤٥ هـ .
- زهير بن ابي سلمى .
- ٣٣ — ديوانه — دار الكتب .
- ابو زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ) .
- ٣٤ — النوادر — تحقيق الشرتوي — بيروت ١٨٩٤ هـ .
- السبتي — ابو عبد الله محمد بن احمد الحسني (ت ٧٦٠ هـ) .
- ٣٥ — رفع الحجب المستورة .
- السكرى : ابو سعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥ هـ) .
- ٣٦ — شرح اشعار الهذليين — تحقيق خراج — دار العروبة القاهرة —
١٣٨٤ هـ .
- سنيويه (ت ١٨٠ هـ على الارجح) .
- ٣٧ — الكتاب — المطبعة الاميرية — بولاق ١٣١٦ هـ .
- ابن سيده — ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .
- ٣٨ — المخصص — ط الاميرية — بولاق ١٣٢٠ هـ .
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ١٩٦١ هـ) .
- ٣٩ — شرح شواحد المغني — الشنقيطي — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٤٠ — همع الهوامع — ط السعادة — مصر ١٣٢٧ هـ .
- ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي (ت ٥٤٢ هـ) .
- ٤١ — الحماسة — حيدرآباد ١٣٤٥ هـ .
- ٤٢ — الامالي — حيدرآباد .
- الشريشي : ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت ٦٢٠ هـ) .

- ٤٣ - شرح مقامات الحريري - طبعة الخفاجي - القاهرة .
- الشنتمري : يوسف بن سليمان .
- ٤٤ - تحصيل عين الذهب - على هامش الكتاب لسيويه .
- الشنقيطي : احمد بن الامين (ت ١٩١٣ م) .
- ٤٥ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - كردستان العلمية - مصر
- ١٣٢٨ هـ .
- الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .
- ٤٦ - تاريخ الملوك والرسل - تحقيق ابي الفضل ابراهيم - دار
- المعارف من ١٩٦١ .
- ٤٧ - التفسير .
- ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) .
- ٤٨ - العقد الفريد - تحقيق احمد امين وجماعته - لجنة التأليف -
- القاهرة ١٩٥٦ م .
- ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت بين ٢٠٧ و ٢١٣ هـ) .
- ٤٩ - مجاز القرآن - تحقيق سركيز - الخانجي - مصر ١٩٥٤ م
- ٥٠ - النقائض - ليدز ١٩٠٥ - ١٩١٢ م .
- العسكري : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) .
- ٥١ - الصناعتين - تحقيق البجاوي وابي الفضل - دار احياء الكتب
- العربية - القاهرة ١٩٥٢ م .
- الفارابي .
- ٥٢ - ديوان الادب - مخطوط مكتبة الاوقاف - بغداد .
- ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .

٥٣ - مقاييس اللغة - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة البابي
الحلبي ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

٥٤ - الصاحبى .

— القالى : ابو على اسماعيل بن انقاسم البغدادى (ت ٣٥٦ هـ) .
٥٥ - الامالى وذيله والنوادر - بعناية محمد عبد الجواد الاصمعي
دار الكتب القاهرة ١٩٢٦ م .

— ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٥٦ هـ) .

٥٦ - أدب المكاتب - تحقيق جروتري - ليدن ١٩٠٠ .

٥٧ - تأويل مشكل القرآن - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤ م .

٥٨ - الشعر والشعراء - تعليق محمد يوسف نجم واحسان عباس

دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ م .

٥٩ - المعارف - تحقيق ثروت عكاشة .

٦٠ - المعاني الكبير في أبيات المعاني - حيدرآباد ١٩٤٩ م .

— القرطبي : ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١ هـ) .

٦١ - الجامع لاحكام القرآن - دار الكتب - القاهرة .

— ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) .

٦٢ - البداية والنهاية - مطبعة السعادة - مصر .

— كعب بن زهير بن ابي سلمى .

٦٣ - الديوان - صنعة ابي سعيد المسكري - دار الكتب ١٩٥٠ م .

— ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) .

٦٤ - الاصنام - تحقيق احمد زكي باشا .

٦٥ - انساب الخيل - تحقيق احمد زكي باشا .

ليبيد *

- ٦٦ - الديوان - تحقيق احسان عباس - الكويت *
- المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثعالبي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) *
- ٦٧ - الكامل - تحقيق زكي مبارك واحمد شاکر - الحلبي مصر

١٣٥٦ هـ *

- ٦٨ - المقتضب - تحقيق محمد عبد الخالق عضية - ١٣٨٦ هـ *
- المرتضى : علي بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) *
- ٦٩ - الامالي (غرر الفرائد ودرر انقلايد) - القاهرة ١٩٥٤ هـ *
- المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) *
- ٧٠ - الازمنة والامكنة - حيدرآباد ١٢٣٢ هـ *
- ٧١ - شرح حماسة ابي تمام - تحقيق احمد امين وهارون - القاهرة ١٩٥١ م *
- ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧٢١ هـ) *
- ٧٢ - لسان العرب - بولاق ١٣٠١ هـ *
- الميداني : احمد بن محمد بن احمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) *
- ٧٣ - مجمع الامثال - طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة
- ابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) *
- ٧٤ - سرح العيون - تحقيق ابو الفضل ابراهيم - القاهرة *
- ابن هشام (ت ٢١٣ هـ) *
- ٧٥ - السيرة النبوية - تحقيق ابو الفضل ابراهيم والسقا *
- ياقوت : ابن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) *

- ٧٦ — معجم البلدان
- ٧٧ — المشترك وضعاً
- ٧٨ — اليعقوبي — أحمد بن إسحاق (ت بعد ٢٩٢ هـ)
- — تاريخ اليعقوبي — النجف — ١٣٥٨ هـ

